

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الأول | سورة الفاتحة | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل من العلم منارا واعلاما وهدى به فناما واقواما وانار به سبيل السائلين. وهدى به ضلالا وحائرين - [00:00:00](#)

رحمته سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وبرؤية نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:00:21](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا المجلس الجديد. الذي نعقده باذن الله في تفسير كلام ربنا سبحانه وهذا بحد ذاته شرف عظيم. ومنزل مهيب ان نجتمع في كل ثلثاء بعد صلاة العصر على تدبر كلام - [00:00:41](#)

ربي الانام سبحانه وتعالى. هذا المجلس لم يعقد من اجل ان نتدبر كلام عالم من العلماء ولا ننظر في مصنف من المصنفات. ولا في متن من المتون. وانما اتينا لتدبر ونتدارس رسالات - [00:01:03](#)

الله سبحانه وتعالى التي ارسلها لنا ووجهها لتتعلم وتندبر ونقيم حياتنا على منهاجها وعلى منوالها ومن هنا فان هذا المجلس من اعظم المجالس التي ينبغي لطالب العلم خصوصا والمسلم ان يحتفي بها والا ينقطع عنها. لو انقطعت عن كل مجلس لا تنقطع عن مجلس تفسيري ايها المسلم - [00:01:22](#)

اخواني الكرام لماذا نحن نحتاج الى مجالس التفسير والتدبر لكلام ربنا سبحانه وتعالى اولا تعدل مجموعة من الاسباب تبين اهمية عقد مثل هذه المدارس للمسلمين عموما ولطلبة العلم خصوصا السبب الاول هو انتشار ظاهرة ضعف الايمان - [00:01:52](#)

عند كثير من طلبة العلم وعند كثير من عوامل المسلمين بل حتى عند كثير من المتصدرين للخطاب الشرعي والدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وهذه الظاهرة ظاهرة ضعف الايمان انما منشأها ورزها هو ضعف الارتباط - [00:02:16](#)

بكلام ربنا سبحانه وتعالى عقوفا ومجالسة وتدبرا. انا لا اتكلم عن مستوى لحفظ العام للقرآن ربما كثير منكم ويراجع لان اتكلم عن مدارس القرآن ومعالجة النص القرآني والعيش لافائه وظلاله. هناك بعض - [00:02:35](#)

عام في الاوساط العلمية والشرعية والعامية. في الارتباط بكتاب الله سبحانه. وهذا الضعف العام في الارتباط سيترتب عليه ضعف في معرفة الله سبحانه وتعالى. وهنا اتكلم انا عن المعرفة الخاصة. ليست المعرفة العامة ان تعلم ان الله موجود. فكل - [00:02:55](#)

المسلمين يشتركون في هذا القبر وانما اتكلم عن المعرفة الخاصة بالله عز وجل. ان تتوكل على الله وان تخشى الله وان تحب الله. وان يكون الله سبحانه وتعالى في وجدان سلوكا وعملا وانطبعا وحياة ان تعيش في هذه الحياة وانت تشاهد الله سبحانه وتعالى نصب عينيك - [00:03:15](#)

وهو مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذه المعرفة الخاصة بالله عز وجل. احبابي الكرام لا تأتي ولا يمكن ان الا من خلال المعالجة الحقيقية لكلام ربنا سبحانه وتعالى والعكوف عليه والتدبر لهذا الكلام - [00:03:39](#)

العظيم عندما ضعف الارتباط بالقرآن وزهد كثير من الناس بتفسيره وتدبره ومجالسته نشأ عن ذلك بعض كن في الايمان انا لا اتكلم عن ضعف علمي لا انا اتكلم عما هو ابعد من ذلك. اتكلم عن ضعف الايمان الذي نعاني منه في الجملة جميعا. وما ابرر - [00:03:59](#)

ولذلك نحن الان احوج ما نكون الى ان نعيد صياغة انفسنا ونبني قلوبنا من جديد على القرآن. نحن الان احوج ما نكون الى ان نعيد

المياه الى تلك الاراضي القاحلة في قلوبنا حتى تثبت نبات الايمان - 00:04:20

من جديد. نحن الان احوج ما نكون الى ان نعيد الدموع الى مجاريها في العيون حتى تبكي من خشية الله سبحانه وتعالى. نحن الان قد ما نكون لنطرد الهموم والخوف اه والفوضى من حياتنا ونعيد لرتب بيتنا الداخلي في هذا القلب على - 00:04:40

الله سبحانه وتعالى. كثير من الناس اليوم يشكو جوعا ايمانيا خليني اسامي يشكو انه لا يشعر بتلك العلاقة الصادق بينه وبين الله سبحانه وتعالى. يشعر بذاك الفراغ الايمان. نعم انا مسلم انا مؤمن انا ربما اصلي انا لربما احضر حتى في مجالس - 00:05:00 لكنني لا اشعر حقيقة بالارتباط بيني وبين فاطر السماوات والارض. بعض الناس يشعر بالكآبة بالحزن. بعض الناس يشعر بالاحباط بعض الناس يشعر بالخوف. كل هذه الامراض وكل هذه الوسوس وكل هذا الفراغ والجوع والظلم في قلوبنا انما منشأه ان -

00:05:20

ابتعدنا عن كلام ربنا سبحانه وتعالى وان لنا ان نعود الى هذا المنبع الصافي الى هذا المنهج العد لنغتتم فمن الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - 00:05:40

قال عليهم الامد فقست قلوبهم. نعم هي قسوة القلب التي نعاني منها ايها السادة. قسوة القلب وجفاف او جمود العين هذه القسوة وهذا الجمود وهذا الضعف في ايماننا دعونا نعرف بوضوح ان من شاء الله اننا لا - 00:06:00

التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى حق التعامل. وفضلنا هو من يراجع ولده لا يكرره هكذا سريعا لربما تم تم لربما لربما قرأه وهو ينظر في جوال او يسمع نشرة اخبار لكن القرآن لا يعيش في وجداننا. كما عاش في وجدان الجيل الاول من الصحابة - 00:06:20 والتابعين ومن ساروا على نهجهم من الصالحين اذا من الاحباب الكرام لكل من يبحث عن القوة الايمانية لكل من يبحث عن السمو الايماني والارتقاء عليك بمجالس التفسير والتدبر عليك بمجالس التفسير والتدبر. لا تحاول ان تبحث عن حل في مكان اخر -

00:06:40

العلاج انما ضمن لك في هذه الجرعة التي تأخذها من الله سبحانه وتعالى. الانسان اذا كان يعاني من ضعف في البدن يذهب الى الطبيب ليس كذلك؟ ليعطيه وصفة ياخذها من الصيدلية ويقول له الطبيب هناك جرعات معينة يجب ان تلتزم بها حتى يؤدي هذا الدواب اكله وحتى يشفيك الله سبحانه وتعالى - 00:07:02

ونحن جميعا نعاني من المرض الحقيقي او جلنا يعني نعاني من مرض وهو مرض ضعف الايمان هذا مرض من امراض القلوب. والله سبحانه وتعالى سماه مرضا في كتابه في قلوبهم مرض والمرض لا يعني انك منافق. احيانا القرآن يعبر بالمرض ويقصد به النفاق.

واحيانا يعبر عن مرض ولا يقصد به النفاق وانما - 00:07:25

ما يقصد به بعض الامام. ومن ذلك في قوله تعالى يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض عطف الذين في قلوبهم مرض على المنافقين. لان هؤلاء لم يكونوا منافقين. وانما كانوا يعانون من ماذا؟ من ضعف الايمان. فهو مرض. وهذا المرض يحتاج الى -

00:07:45

واين العلاج؟ العلاج هنا في كتاب الله سبحانه وتعالى لكن عليك ان تحسن التعامل معه. يعني بعض الناس يظن انني عندما اقول له ان العلاج في القرآن ان عليه يفتح القرآن يقرأ صفحة مباشرة فيشفى له. ليس بهذه الطريقة. حتى العلاج الطبي المحسوس يجب -

00:08:05

بان يؤخذ بطريقة معينة حتى يؤثر في البدن ليس كذلك؟ فكذلك هذا العلاج الالهي الرحماني يجب ان تأخذه بالطريقة الصحيحة وبالجرعات الصحيحة وبالاسلوب الصحيح حتى ينعكس على قلبك وينعكس بعد ذلك على كامل جوارحك. واما هذه التتمات وهذه

الهممات وهذه الحياة التي - 00:08:25

ليس انت مع القرآن الحياة المتفككة التي لا يؤثر فيها القرآن في وجدانك ولا سلوكك. لربما يسأل كل واحد منكم نفسه الان متى اخر مرة تدبرت سورة من كتاب الله. هذا اجب عنه انت الان تعرف سبب ضعف الايمان. متى اخر مرة جلست مع كتاب الله سبحانه وتعالى

00:08:45 -

تريد ان تعيش معا تريد ان تعيش مع النص القرآني وتتدبر وتريد ان ينعكس في واقعك. متى اخر مرة ذهبت للقرآن باختصار

لتستشفي منه او لتستشفي به عفوا. متى اخر مرة؟ قرأت القرآن طلبا للشفاء - [00:09:05](#)

وعندما اتكلم عن الشفاء ليس مجرد شفاء الباطل بل حتى شفاء الظاعف القرآن كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى فيه شفاء للناس. هذا

الكتاب الكريم الله سبحانه وتعالى اخبر ان فيه شفاء للناس فيه شفاء لما في الصدور. فعندما تقرأ القرآن اذا اردت ان يعالج هذا

القرآن ضعف الايمان - [00:09:24](#)

عليك ان تقرأه بنية الشفاء. نعم تعاني من ضعف التوكل. تعاني من ضعف حبك لله سبحانه وتعالى. تعاني من ضعف اليقين تعاني من

الخوف من الاكتئاب تعاني من اليأس والاحباط. اذهب الى القرآن واقراءه بنية الشفاء وانظر في الاية وانت تحاول - [00:09:46](#)

ان تستخرج منها الشفاء. هنا تبدأ رحلة العلاج الصحيحة. واما هكذا كلام عام وقراءة سريعة. ولا يوجد التفات للمعاني ولا ينعكس على

حياتك وقلبك انت هنا لم تتلقى القرآن كما اراد الله سبحانه وتعالى ان يتلقاه. فاذا بكل من يبحث عن العلاج - [00:10:06](#)

العلاج بضعف ايمانه ولجفاف قلبه ولجفاف عينه عليك ان تبدأ من كتاب الله سبحانه وتعالى وهنا تبدأ رحلة الاستشفاء باذن الله. ايضا

مما يدفعنا الى ان نعقد مجالس التفسير ان كثيرا من طلبة العلم اليوم الحريصين على العلم. ربما يذهب - [00:10:26](#)

او تذهب بهم عقولهم الى ان كتاب الله سبحانه وتعالى يعني هو مجرد كتاب للزهد والرقائق او مجرد كتاب ايماني نقرأه في تراويح

رمضان ونختمه لكنه ليس مقتنعا تمام الاقتناع ان هذا الكتاب هو بحر العلوم واساسها وانه لا يمكن ان تكون - [00:10:46](#)

عالما بالله عالما بامر الله الا اذا تربيت على كتاب الله سبحانه وتعالى ونهبت منه بعض طلبة العلم اليوم لربما ينصرف الى علوم

الفلسفة او الى علوم المتكلمين او الى علوم العقليات. ويقبل المسكين ان كل هذه العلوم في النهاية اذا لم تؤخذ ولم تنه - [00:11:06](#)

من المنهج العام من كتاب الله سبحانه وتعالى فضررها اكثر من نفعها. فاذا لا بد ان نعيش قضية طلب العلم من خلال القرآن علينا

كموجهين وكدعاة وكمصدرين ان نعيش قضية طلب العلم من خلال العكوف على كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:11:26](#)

والجلوس معه واخذ الافكار والقيم والمعتقدات والفكریات. القرآن يتكلم عن كل شيء يتكلم عن العقيدة. يتكلم عن الفقه. يتكلم عن

الاخلاق يتكلم عن منهج الحياة عن سر الوجود عن الغاية والاهداف التي من اجلها تبني وجودك وحياتك ايها الانسان. يتكلم عن كل

شيء ضروري تحتاجه. يجيبك عن كل - [00:11:47](#)

الاسئلة الفطرية التي لربما تلح في صدرك وفي قلبك. ولربما سببت لك الكثير من الشبهات والبعد عن القرآن وعالجه ويعطيك الشفاء

التام طالب العلم اياك ان تنحرف بك البوصلة ولربما تسمع لبعض الناس الذين يضعفون ارتباطك بالقرآن ويوهموك ان طلب العلم انما

محل - [00:12:07](#)

فقط دقائق كتب اللغة ودقائق كتب حواشي وحواشي اصول الفقه. ودقائق كتب البلاغة الغريبة. ثم بعد ذلك ودقائق بالمنطق وما قاله

فلان وعدنا من المتكلمين وبحر العلوم والاسماء الكبيرة. ثم انت بعد ذلك بعد سنوات من مشوارك العلمي اذا بي اجدك لم تقرأ تفسير -

[00:12:27](#)

واحدة من كتاب الله. والله هذا من مضيعة الاعمار. انه انتم طوال رحلتك العلمية لربما البعض جلس خمستاشر سنة او عشرين سنة

في مجالس العلم هو لم يمر على تفسير من كتاب الله من اوله الى اخره. وربما يعدد لك كتبها قرأها ولربما يقول لن يعطيك اسماء

اجنبية وغريبة - [00:12:47](#)

لها حتى يوهمك بانه انسان مثقف لكنه هذا الانسان الذي يستعرض عضلاته في كتب الثقافة الاجنبية والغربية ويوهمك انه فقط لكنه

لم يقرأ تفسيراً كاملاً لكتاب الله هذا محروم احبابي الكرام. هذا انسان لم يوفق بعد ولم يأخذ الا بيده الى درب الصلاح والى -

[00:13:07](#)

النجاة والى سبل الهداية والرشاد الهداية والرشاد انما ضمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن تمسك بالدفاع والسنة. ما قال من

درس الفلسفة بكى وما قال من درس كتب المتكلمين - [00:13:27](#)

وما قام من درس علوم الاوائل وانما قال تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله هذا هو الاشي الكلمة هي كلمات

منهجية. يعني اياك ان يمر عليك هذا الحديث كتاب الله وسنتي. اياك ان تمر عليه مرور الكرام. وتضمنه معالجة ثانوية هي المعالجة -

[00:13:40](#)

الاساسية ربما لكل مشاكلك التي انت تحاول ان تبحث عن العلاج عنها هنا وهناك وعلى اليوتيوب وعند الاطباء ولكنك بعد ان تضع يدك على الدواء الصحيح ها هو الدواء الصحيح اقبل اليك. وهو الان بين يديك وعليك ان تبدأ رحلة الاستشفاء والبداية من هنا -

[00:14:00](#)

احبابي الكرام مما يدفعنا الى اقامة مجاهد التدبر هو ان كثيرا من الناس لربما هو صادق يريد ان يتدبر لكنه لا يعرف كيف فليتدبر لا يعرف كيف يعالج النص القرآني ولا كيف يتعامل معه ولا كيف يفهمه بعض الناس بعض العائلات الاب والام يشكو. يقول الشيخ انا

[00:14:20](#) - احب ان اعمل

مع ابنائي مجالس قراءة القرآن وتفهم لکني لا اعرف كيف اوصل المعنى القرآني اليهم. كيف اعالج الاية امامهم؟ انا اصلا اذا فتحت كتابا من كتب التفسير لا افهم ماذا يقول المفسر اصلا خاصة الكتب القديمة لا اعرف ان اقرأ ماذا يقولون. وبالتالي هنا نقول نعم علم

[00:14:42](#) - التفسير

وعدم التدبر لابد وان تبدأ مع شيء. وجلسك حتى لو لم نهي الكتاب معه. حتى لو حدثت الحوادث وانقطعت من الشواغل. مجرد

[00:15:02](#) مرارا لسنة لسنتين مع طلبة العلم وانت تتدارس طريقة التدبر ومنهج فهم كتاب الله هذا سيكسبك المنهج -

سيكسبك الطريقة لو عالجتنا نصف القرآن او ثلث القرآن عظيم. انت وحدك ستكمل الرحلة. لكن عليك ان تبدأ تتعلم كيف تتدخل من خلال طلبة العلم ومن سبقك في هذا الميدان واصحاب الخبرات والتراكمات المعرفية. واما وحدك نعم لربما تخفق في كثير من

[00:15:21](#) الاحيان في معالجة -

النص انت كاب او انت كام قد لا تحسن ايصال الفكرة لانك لست لست متخصصا في طريقة النظر في كتاب الله سبحانه وتعالى. لربما يتعجب عندما ينظر في الاوائل كيف اذا قرأ احدهم القرآن يبكي وانت تقول والله يا شيخ قرأت القرآن مئة مرة ومائة ختمة ما يجوز

[00:15:41](#) ان يدعو الى البكاء -

شيء يعني هكذا يحرك وجدانا مسكينا طبعاً لان هو لا يعرف معنى الاية ولا دلالتها ولا المشهد العظيم الذي رسمت ليان البلاغ القرآن ولا

[00:16:01](#) روعة القرآن. الكفار كانوا اذا سمعوا القرآن. كفار قريش كان بعضهم اذا سمع القرآن يكتب وهؤلاء كفارا -

لماذا اهل الاسلام؟ يسمعون آيات لا تتلى عليهم ليلا ونهارا ولكن لا تحرض في قلوبنا شيئا. ان هؤلاء الذكرة وان كانوا مشركين بالله لكنهم كانوا على علم بطبيعة القرآن. وعلى ادراك لاسرار البلاغة فيه. فيشعرون بالهيبة. يشعرون بالعظمة. يشعرون بفخامة -

[00:16:21](#)

القرآن وهو يتنزل كانوا يتحلقون حول بيت ابي بكر الصديق في مكة المكرمة من اجل ان يسمعوا منه آيات الله مثلى عليه. كانوا بعد ذلك يسجنون بعضهم ما الذي اتى بك يا فلان؟ انت ايش اللي اتى بك؟ ثم بعد ذلك ينصرفون ثم اليوم الثاني يتسللون خفية الى بيت

[00:16:41](#) ابي بكر الصديق من اجل ان يسمعوا القرآن -

يدركون ان هناك فخامة وهناك روعة وهناك جمال لكن هذا الجمال وهذه الفخامة نحن او نكون اكثرنا لا يدركها والسبب في ذلك اننا

[00:17:01](#) لم نربط انفسنا وعزائنا على التدبر الحقيقي لكتاب الله. لربما احدا يأتي اول مجلس وثاني مجلس يا شيخ والثالث -

وبعدين يا شيخ لساتنا في هذه الصفحة من سورة البقرة الله هذي مدارس طويلة اه نعم نقول اذا انت كنت تبحث عن شيء سريع ووجبات سريعة فهذا ليس محله نحن هنا نبني منهجا. نحن هنا نبني اسلوبا وفكرا لطالب العلم. وانت باذن الله تؤمن. نحن نسعى

[00:17:21](#) لاكمالها. والمنهج موجود. لاكمال الكتاب. لكن -

ما اريده ادرك ان طبعي كتب التفسير ومجالس التفسير ان طلبة العلم اه سريعون انقطاعه عنها يعني انتم كل يوم ما شاء الله

[00:17:41](#) متحمسين خلينا نشوفكم بعد شهرين بعد اربعة خاصة انه مجلس واحد. اه طول هذه المجالس -

المعارضة ربما يجلس الشيطان على طريقه. وانت تريد ان تأتي. يقول لك يا عمي انت ما الذي اخرجك في هذا الحر؟ وهذا المجلس

ربما تسمعه عن طريق على اليوتيوب في كثير مجالس تفسير طبعاً هو ييقنك. انه انت رح بس انا اضمن لك في العادة. في العادة
انك لن تتابع - [00:18:00](#)

انما هي محاولة اقتناعية حتى يصرفك عن مجلس القرآن. حتى يصرفك عن هذه الخطوة الاولى الاصلاحية في حياتك. بحاول يقنك
ان حار وانتم ما شاء الله اعطيتم في حر الصيف. بحاول يقنك انه المجلس مكانه بعيد لو تقربوا لنا اياه يا مشايخ. بحاول يقنك انه
مثلاً اشي الناشكاليات يا شيخ - [00:18:20](#)

يعني مع ان هذه المجالس طويلة وهذا الكتاب كيف سيختم؟ تمام؟ ثلاث مجلدات هذه متى ستختم؟ فانت تستطيل الطريق فاذا
استطلت الطريق انقطعت هناك اشكاليات وانا اعظم ازعم احبابي الكرام ان اكبر عقدة عند الشيطان هي مجلس التفسير - [00:18:40](#)
اكبر عقدة عند الشيطان هي مجلس التفسير. يعني الفية ابن مالك ممكن يسمح لك تستحضرها. يعني شيء منطوق في تزاني يسمح لك
تمشي امورك فيه. كتاب لفلان يسمح لك. لكن هنا هو يدرك ان الخطر هنا. لانه يدرك يعني ان هذيك لا تبكي منها الاعين - [00:18:56](#)
ولا طرق منها القلوب وانما هي مواد جامدة لكن الصلاح من هنا فهو يخشى عليك من الصلاح يخشى طبعاً على مشروعه الشيطاني
تمام وليس على الايمان الخاص بك. فعليك ان تنتبه. هذا الان اخبرك قبل ان تقع في الفك لان كثيراً سيقعون. انا اخبر من الان حجم -
[00:19:16](#)

التي ستقف في طريقك من اجل الا تكمل. من اجل الا تحضر من اجل الا تتم. فاحاول ان اجيبك عن كل هذه الامور حتى اذا جاءك
الشيطان بقول امهم الشيخ غنة انه الشيطان راح يجيني ويقول لي ان المجلس طويل او هذا متى سيقول او ما شابه ذلك؟ فانا
اعطيك الاجابة ليس المهم حقيقة - [00:19:36](#)

بالنسبة لي ليس المهم ان يختم المهم ان يصبح قلبي وقد مات. احد الاخوة البارحة الافاضل من الزملاء يعني كانوا يقول لي والله يا
شيخ عبد المدارس طويلة انت متأكد انك خلاص تريد تبدأ بتفسير كتاب الله سبحانه فقلت له الى متى التصوير - [00:19:56](#)
يعني الحمد لله شرحنا من المتور والمصنفات الكثير بفضل الله ومن الناس. لكن قلت له الى متى التسويف؟ مشروع القرآن مشروع
بطبيعة طويل. والحياة معه حياة العمر يعني انا انت لسة على متى انت مستعجل على ماذا الاختصار؟ تريد ان تفتك يعني خلصت
تفسير القرآن الحمد لله خلصت من المتن لا انت في معالجة ايمانية مستدامة - [00:20:12](#)

الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى هذه المعالجة الايمانية انت تحتاجها بل عليك انت ان تتمنى ان لا تنتهي مجالس التفسير اصلاً
الانسان العاقل يتمنى ان تدوم هذه المجالس الى ان يلقي الله. ماذا تريد اعظم من مجلس مثل هذه المجالس؟ الله سبحانه وتعالى
خصها بمزية - [00:20:32](#)

شوف مجالس العلوم الشرعية لها فضل عام لكن مجالس تفسير القرآن وتدارس القرآن لها فضل خاص كما قال صلى الله عليه وسلم
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب - [00:20:52](#)

ويتدارسونه بينهم. لا قضية بيت من بيوت الله يعني قد لا يسمح لنا ان نكون في بيت من بيوت الله. لكن ان شاء الله بيوت الله كثيرة
وهذه المجالس تأخذ حكمها باذن الله لكن ركز على ما بعدها. يبنون كتاب الله ويتدارسونه ويت - [00:21:08](#)

دارسونه منهج التدارس ويتدارسونه بينهم الا ما هي الهدايا والعطايا التي تحل علينا وهذه الهدايا والعطايا هي حقيقة في ظاهر
الحديث خاصة بمجلس التفسير. الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة. وحفتهم الملائكة - [00:21:27](#)
وذكرهم الله فيما عندهم كل خصلة من هذه الخصال رحلة يرحل من اجلها فكيف اذا اجتمعت هذه الخصال الاربعة في مجلس واحد؟
فانت في فضل عظيم دائماً تخيل هذا الفضل العظيم نزول السكينة وهذا يحتاج - [00:21:47](#)

كثير من القلوب الخائفة المضطربة التي تشعر بعدم الامان تشعر بالاشكاليات وهموم الحياة هنا السكينة. نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم رحمت من الله سبحانه وتعالى. وحفتهم الملائكة. الملائكة باذن الله انها حاضرة. يقينا بحديث رسول الله - [00:22:05](#)
صلى الله عليه وسلم. قال وذكرهم الله في من عنده يعني انت الان هنا واسمك يذكر في السماء ان فلان الفلاني تعنى من اجل ان
يحضر مجلس تفسير لكتاب بالله سبحانه وتعالى من الذي يذكرك؟ ليس مسؤول ولا وزير ولا احد من هؤلاء الطبقات وانما الذي

يذكرك - 00:22:25

فاطر السماوات والارض وهذا الحقيقة شيء يقصد. ويستحق البذل ويستحق ان تصرف من اجله ساعات العمر. فاياك ان تكون من المحرومين واياك ان تجعل العوائق تقطعك دون الوصول؟ فيا طالب العلم اذا اياك ان تستطيل الطريق واياك ان تستصعب المجيء واياك ان تسوف - 00:22:49

انا الان بادر بالعلاج بادر بالسمو الايماني والارتقاء الروحاني مع كتاب الله سبحانه وتعالى فنحن لسنا في مجلس المقصد من بيان اعراب الاية بحد ذاتها وبيان مجرد المعنى العام نحن نريد ان نقرأ القرآن قراءة معالجة - 00:23:09

قراءة استشفاء قراءة سمو قراءة تجعلنا بعد هذه المجالس نختلف في طبيعة تعاملنا مع الله سبحانه ومع المجتمع وحتى مع المفاهيم الشرعية تختلف تماما عما كنا عليه قبل ذلك. لكن كما قلت لك من يصبر اكثر ينال اكثر - 00:23:29

ومن يعجز سريعا هذا يخسر كثيرا. في هكذا المعادلة. من اعطى القرآن كثيرا الله سبحانه وتعالى سيفتح له كثيرا. لكن اذا اعطيت القرآن شح الاوقات ونزل الاعداد لن يفتح الله سبحانه وتعالى عليك. تلك المعاني العظيمة التي نجدها عند الاوائل في طريقة تعاملهم مع - 00:23:47

كتاب الله سبحانه وتعالى. فهذه المقدمة السريعة تبين اهمية هذا الموضوع الذي اجتمعنا من اجله. المقدمة الثانية اريد اتكلم عنها طريقة التفسير والتدبر. اولا احبابي الكرام عليكم ان تعرفوا ان هناك فرق بين تفسير القرآن وبين تدبر القرآن - 00:24:07

هناك فرق بين ماذا؟ بين تفسير القرآن وتدبر القرآن. ما هو الفرق؟ التفسير هو ان اشرح لك معاني المفردات ومعنى هناك نص ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ الحمد هو الثناء بالجميل على الجميل الاختياري ولفظ الجلالة معناه المعبود والربه ونبدأ نفسر - 00:24:28

بمفردات ونفسر الاية هذا اسمه ماذا؟ تفسير. اشرح شرح التدبر هو ان تأخذ القرآن من حيز الفهم الى حيز العمل وان تنظر في انعكاسات هذه الاية في حياتك. يعني لما اقول الحمد لله رب العالمين. هذه الاية كيف ينبغي ان تنعكس في حياتي - 00:24:49

اذا بدأت تتكلم بهذا المنظور انت بدأت تدبر اما ما قبل ذلك ما معنى الحمد؟ وما معنى الرب؟ وما معنى العالمين؟ وما معنى الاية؟ هذا كله تفسير للسيطرة ما تدبرت شيء - 00:25:10

عندما تبدأ تنقل الاية الى حيز العمل يعني هذه الاية كيف ينبغي ان تنعكس على قلبي وعلى وجداني وفي واقع العمل الثناء على الله سبحانه وتعالى. وانه يجب ان يكون منهج حياة. وانني في كل خطوة من خطوات الحياة اذا اكلت حمدت الله. واذا شرب - 00:25:23

حمدت الله واذا رزقت بشيء حمدت الله. وانا اسير اذا استيقظت في الصباح حمدت الله. اذا امسيت في المساء حمدت الله. هذا المنهج احبابي الكرام هذه الاية تزرع في نفسك - 00:25:43

اول اية الحمد لله رب العالمين. اول اية بسم الله الرحمن الرحيم. الحنابلة والحنفية عندنا اول اية الحمد لله رب العالمين. بسم الله ليست اية من الفاتحة عندنا المهم سنأتي الى هناك ان شاء الله. لكن المهم - 00:25:55

كما قلت لك اذا اخذت الاية من معناها الاجمالي وبدأت تنظر كيف تطبقها في واقعك وحياتك هنا انت بدأت تدبر قبل هيك دبرت حاجة الرحمن الرحيم. طب هذا المعنى كيف ينعكس في حياته - 00:26:11

وهنا نبدأ نعيش مع القرآن. وهذا الذي يهمني يعني تفسير العلامة النسبي رحمة الله عليه هو خلونا نقول الغطاء. لتتكلم فيما بعد ذلك اصبح منه التفسير لكننا نريد ما بعد ذلك نريد ان تنعكس الايات على قلوبنا وحياتنا. مالك يوم الدين كيف تنعكس - 00:26:27

اياك نعبد واياك نستعين. ابن القيم الف كتابا كاملا في اياك نعبد واياك نستعين المدارج. السالكين في منازل اياك نعبد مصنف من ثمانمئة ورقة في فقط تجليات هذه الاية في حياة الانسان. وانا واياك غاييبين يا عمي طول عمرنا بنقرأ هاي الاية في الصلاة - 00:26:47

حدا دارى ايش هالمعنى وماشييين عليها نمر مرور الكرام عنا اية عظيمة جدا اهدنا الصراط المستقيم وهو يرد الفاتحة وهي لب

الحياة اصلا. اهدنا الصراط المستقيم وقس على ذلك وعندما تنظر في سورة البقرة وسورة ال عمران والنساء والمائدة - [00:27:07](#) عيب ان تكون انت مسلم موحد تنتمي الى امة الاسلام ويمر بالقطار العمر وعم تنهل من هذه المعاني العظيمة. يعيب بنا والله حتى طلبة علماء الام العامة. نحن نلوم انفسنا. فاننا لا نظن الا اننا من اهل التقصير في هذا الميدان. كطلبة علم وكدعاء الى الله سبحانه وتعالى - [00:27:26](#)

تكون مادتنا في كتاب الله شحيحة جدا بينما معارفنا الدنيوية كثيرة جدا. احدا اذا سئل عن انواع السيارات لربما يعدد انواع واصناف واشكال بدك اياه. واذا سئل انواع الجوانات ما يترك شيء. لكن اذا سئل عن اية كتاب الله سبحانه قال لا ادري - [00:27:47](#) وهو جيد ان يقول يا ابري اعظم يفتي بدون علم لكن لهذا المطلوب انك تصبح تدري. اما ان تبقى طول عمرك لا تدري فهذه والله مشكلة طيب فاذا اه هذا موضوع مهم فيما يتعلق بموضوع التفسير وانا نسيت الفكرة التي اتكلم عنها المهم اعود الى موضوع نعم الفرق بين التدبر والتفسير اظن - [00:28:05](#)

اصبح واضح. اذا التفسير هو الشرح. التدبر انعكاس الاية على حياتك بالمفهوم المختصر فانا لا احب اطالة الكلام واضاعة المعنى. هذا هو المفهوم المختصر في الفرق بين التفسير والتدبر. طب لكن كما قلنا التدبر لا ينبغي ان - [00:28:24](#) الا بناء على التفسير لان التدبر قبل ان تفسر الاية يسبب شطحات لذلك كثير من اهل التصوف واهل الاشارة انما ارادوا ان يتدبروا القرآن لكن سبب خطأهم ماذا؟ انهم لم يفسروه اولاً. فانت اولاً تحكم المعنى ثم تتدبر بناء على ضوءه وليس - [00:28:39](#) تتدبر على ذوقك وعلى مزاجك. والله انا بدي الاية تكون هيكل خلص بخليها هيكل. لأ. انت اولاً تفهم الاية كمعنى ثم تتدبر بناء على هذا المعنى وليس بناء على خاطرك وذوقك. وهذا سبب البدع والخرافات التي وقع فيها كثير من اهل السلوك. الذين لم يحكموا - [00:28:59](#)

المعنى القرآني تفسيراً فارادوا ان يتدبروا مباشرة فظلوا وعدا فإذا الخطوة الأولى تفسر ثم بعد ذلك تتدبر. طبعا الصحابة الكرام لكونهم كانوا من اهل اللسان العربي كثير من الخطوات الاولى كانت بالنسبة الى منتهية. انه - [00:29:19](#) ويعرف التفسير ابتداء اهل اللسان. لكن انا واياك من القرن الخامس عشر الميلادي ممن ضعفت ملكاتنا اللغوية وضعف معرفتنا بلسان هؤلاء نحتاج اولاً الى التفسير ثم نتقل الى المرحلة الثانية وهي مرحلة التدبر. ممتاز. اذا نريد ان نبتدئ بمرحلة التفسير لكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:29:38](#)

فهنا ستقول لي يا شيخ اي التفاسير ابدأ بها ليس كذا؟ هو دائما السؤال المتكرر حتى من العامة يعني العامة ايضا يحبون مجالس التفسير يشعرون ان هذا العلم يمكن الانتماء اليه. كل مجلس نحو مجلس اصول فقه يقول لك مش شغلتي. لكن قل لي تفسير لكتاب الله وهذا جيد. انه عندهم في قلوبهم - [00:29:58](#)

لكلام الله سبحانه ويريدون ان يفسروا. لكن يقول لك من اي تفسير ابدأ؟ عموماً تعلموا اخواني الكرام انه لا يوجد تفسير واحد غطى جميع الجوانب القرآنية يعني لو سألت تفسير لكتاب الله اول شيء اجيبك به واي تفسير تريد تريد تبحث عن ماذا - [00:30:18](#) لان التفاسير متعددة وكل تفسير غطى جانب لم يغطيه التفسير الاخر. فمثلاً شخص يريد ان يهتم بالتفسير البلاغي. الذي يهتم ببلاغة القرآن بالتأكيد ما راح اقول لك تفسير ابن كثير ولا تفسير السالم - [00:30:38](#)

راح اقول لك مثلاً اذهب الى الزواحيش او الى حاشية الغيبة عليك او اذهب الى الكتب الطاهرة بن عاشور للتحرير والتنوير هذا يهتم بالجانب الذي تتكلم طبعا اخر بقول لك لا انا بدي تفسير يهتم باعراب القرآن واللغة لا انا مهووس في هذه الجزئية - [00:30:52](#) وقل له اذهب الى البحر المحيط لابي حيان رحمة الله تعالى عليه. شخص اخر بيقول لك لا انا شكول للعربي ما بدي اياه. الله يكرمك. يعني حاول اي شي بعربي واعراب وبلاغة انا هادي - [00:31:08](#)

بالتالي اريد شيء اسهل وقل له مثلاً تفسير ماذا يتكلم؟ وقل لي بدي تفسير مثلاً يهتم بالتفسير بالمأثور واحكام فقهية هكذا. تفسيري ابن كثير قد يساعدك في تحقيق هذا الهدف. اخش شخص اخر يقول لك انا بدي فقط تفسير يذكر اقوال - [00:31:18](#) الصحابة والتابعين لا اريد تفسير دخلت فيه اراء الناس. اذهب الى الدر المنثور من المتأخرين للسيوطي او من الاوائل ابن جنين

الطبعي. وان كان ابن جنين مرته عارية حقيقة يعني ليس من السهل الولوج اليها. لغة عالية تحتاج الى طالب - [00:31:37](#)
فانت ملاحظ انه ما في تفسير واحد بدك تفسير اشاري. تفسير ايمانيات هذا ربما يكثر عند المتأخرين اللي في زماننا. اصبحوا يهتمون
بماذا؟ بالتفسير التي تكلم عن الايمانيات والخطرات وما شابه ذلك فتجد كثير من التفسير المعاصرة لربما اهتم بهذا الجانب.

فباختصار ان تبحث عن تفسير يعطيك - [00:31:53](#)

كل شيء لا يوجد. وبالتالي هذا ماذا يتطلب؟ يتطلب معرفة الهدف. انا ماذا اريد من التفسير هل اريد كما قلت البلاغة والاعراب وفك
النص من الناحية اللغوية ولا اريد مجرد الايمانيات والخطرات ولا اريد معرفة المأثور ولا اريد تفسير - [00:32:14](#)
الرأي كل له باب لذلك عند طالب العلم مكتبة التفسير لا يمكن ان تكون من تفسير واحد. ان بعض الطلبة يقول يا شيخ مثلا انا بدي
اشترى تفسير واحد وبدي اياه - [00:32:33](#)

مقنع كل التفسير وبشترط عليه كده يعني. تفسير واحد ما راح اشترى غيره. ويكون مغني عن كل التفسير. مطلوب انت هذا يعني
بدك تفسير واحد واقول لك انه مغني عن كل التفاصيل لا يوجد عندي - [00:32:43](#)

عندي تفسير يركز على جزئية ولكن يركز على جزئية اخرى فانت تحتاج ان يكون في مكتبك العلمية من خمس الى ست تفسير.
حتى تغطي الجوانب المتعددة في كتاب الله سبحانه وتعالى. ممتاز؟ يعني هذه فكرة مهمة حتى اي شخص يسألك ممكن تخرج انت
بتحضر تفسير ايش؟ التفسير النفس. بقول لك تبوني - [00:32:56](#)

لماذا تفسير النسب؟ هذا السؤال الذي سنجيب عنه الان. لماذا تفسير النسبة؟ طب لماذا ما اخذ تفسير ابن كثير؟ انت بدك تجاوب
وتقول انا ماذا اريد بالضبط ماذا تريد؟ يجعلك تعرف لماذا هذا التفسير - [00:33:16](#)

تريد اللغة؟ ما راح يصلح معك ابن كثير ما بيعالج لغة. حتى ابن جرير الطبري معالجة محدودة ولا الدر المنثور ولا تفسيره من ابي
حاتم. تريد البلاغة؟ هناك وهكذا كما قلنا فانتبه ما هو المقصد الذي تريده - [00:33:30](#)

نأتي الان نحن ما هو المقصد الذي نريده حقيقة تفسير مدارك التنزيل للامام النسبي رحمة الله تعالى عليه. من افضل التفسير النافعة
للمبتدئين من طلبة العلم هذا التفسير ما ميزته؟ هذا التفسير في الحقيقة له عند ميزات. الميزة الاولى انه لا يهتم بتتبع الاراء الكثيرة
في تفسير الاية - [00:33:46](#)

لما دخل التفسير للرأي اصبحت الاية الواحدة فيها ست سبع ثمان اقوال وهذا في الحقيقة بعقد القارئ خاصة العامي انه بقول لك انا
سبع ثمان اقوال انا ضابط لي قول و نص. انت تقول لي سبع ثمان اقوال كثيرة. فتفسير النفس في العادة - [00:34:10](#)

يخفف على القارئ المبتدئ يعطيك رأيي رأيين ثلاثة بالكثير ويحاول الا يشتتك فهذا يجعلني التفسير سهل الضبط عليك وسهل
المراجعة. ثانيا النسبي رحمة الله عليه متنوع متنوع ولا يعمم يعني يتكلم في اللغة - [00:34:26](#)

بشكل مبسط. ما بحاول يتعمق كثير فيها. يتكلم عن البلاغة بشكل مبسط. يعطيك افكار ولطائف ايمانية ومعنوية واشارات

واستدلالات بشكل مبسط. يعطيك تفسير للمفردات بشكل مبسط. فانت تجده حاضر في مختلف الابواب. نعم - [00:34:44](#)

في مختلف الابواب لكن ليس بالعمق. يعني الزمخشري هو حاضر في البلاغة بعمق شديد. لكنه في الابواب الاخرى مش حاضر تمام الا
نزرا يسير. لأ الزمغشفي رحمة الله عليه حاول ان يكون حاضرا في مختلف الابواب. فهو اصلا متفنن في - [00:35:04](#)

فحاول ان يفرق علومه في تفسيره. فتكلم في العقائد وتكلم في الفقهيات وفي اللغويات. بل حتى في القراءات. كان يشيل القراءات
وهذه الاية كذا وقراءة كذا فانت تستمتع انك تقرأ في امور متنوعة ولست محصورا في جانب واحد. وهذا بحد ذاته يجعل القراءة

ممتعة معه رحمة الله - [00:35:23](#)

واعيد واقول زحمة الضب فهو لا يطيل التفسير وشرح الاية. ما بغرقك فخمس ست صفحات في سطر. لا لا واربع خمس تسطر انتهى
الامر عندهم تمام هذا الجيد فيه. الان المؤاخذه التي يمكن ان تؤاخذ على اختيار هذا التفسير ان العلامة النسبي رحمة الله تعالى عليه

كان ما تريدي - [00:35:43](#)

ايه ده يعني لم يلتزم بعقيدة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. وحقيقة كثير من علماء التفسير كانت عندهم اشكاليات بس

محشري كان معتزليا معروف رحمة الله عليه. وابو حيان وغيره كان عنده بعض المؤاخذات وابن الجوزي صاحب زات المسيح كان اقرب من اشاغر. يعني - [00:36:03](#)

كتب التفسير في الجملة هناك من صنف فيها من اهل السنة وهناك من صنف من الاشاعرة من الماتوريدية من المعتزلة وهذا فيه وطالب العلم اذا كان يدرس مع شيخ لا يهاب حقيقة من دراسة كتب التفسير المتنوعة. حتى ولو كانت لشخص مثل النسف او حتى للزمحشر المعتزلة او ما شابه ذلك. لانك انت ما دمت تدرس مع شيء - [00:36:23](#)

نوعا ما انت في امان من حيث انه ينه على مواطن الزلل والخطر التي يمكن ان يقع فيها. لكن لو كان هناك تفسيراً اقولها خضوعاً لو كان هناك تفسيراً اه عند اهل السنة الذين يسيرون عن طريق السلف - [00:36:47](#)

بحجم او باتقان او بميزة تفسير النسفي لكان فيه بني ادم البعض يقول طب تصوير السعودية نقول حتى تفسير السعودية رحمة الله تعالى عليه واجمالي يعني لا يعطيك تلك المعاني العذبة التي يتعمق فيها - [00:37:04](#)

من النساء في كتفسير المفردات بذاك التحليل واعطاء اوجه الاعراب قليلا وتحليل النص ويهتم بالناحية الاجمالية. فلو ان انسان يبجي يقرأ وحده في منزله اقول له نعم تفسير الزئب اسلم لك. لانه هنا قد تقع في بعض الاشكاليات او الافكار المغلوطة ونحتاج ان نعالجها معا. لكن طالب - [00:37:19](#)

يريد ان يتعلم منهج التدبر وطريقة تحليل النص اظن ان تفسير السعدي لن يعالج هاي القضية بالنسبة لك. بل تحتاج الى تفسير اعمق قليلا. نأتي اعمق قليلا حقيقة ستجد ان يعني خزانة اهل السنة والجماعة في هاي التفاسير محدودة حتى اكون صادق معكم. نعم تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن جريدة - [00:37:39](#)

لكن هذه تفاسير ضخمة جدا ما قالوا ليها ستة وعشرين مجلد ودفعت عشر مجلدات طفنا الاعمار والكتاب ما زال بين ايدينا. فانا اريد ان اكون واقعي ان نأخذ تفسير مختصر يمكن للطالب ان يراجع ان يستحضره ان يتعلموا. ككتاب علمي خلينا نقول ويتناول جوانب عدة - [00:37:59](#)

الحقيقة بخبرتي كتفسير بهذه الطريقة نسفي من افاضل مفسرين الذي استطاع ان يحقق هذا المقصد. والاشكاليات او خلينا نقول الاخطاء التي وقع فيها هي حقيقة معدودة في داخل تفسيره يعني ليست ظاهرة - [00:38:19](#)

حتى نقول الكتاب لا هي اخطاء معدودة يمكن ان ينه لها ويعرف طريقة اهل السنة وينتهي الامر من دون تهويل الامور. وانت في امورك العلمية تحتاج ان تقرأ لاكثر من عالم ولاكثر من مصنف حتى تكتمل الصورة والمشهد له. حتى لو كان اشعريا او ما تريدنا. وهؤلاء العلماء رحمة الله تعالى عليهم - [00:38:35](#)

حينما وقع منهم الخطر والخطأ بسبب بيئات نشأوا فيها وعوامل معينة اثرت عليهم ولكننا نحسبهم انهم كانوا صادقين في طلب الوصول الذي لا سبحانه وتعالى وهذا قصار جهدهم. وهذا قصارى جهدهم فنترحم عليهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر الخطأ ويتجاوز عن الزلل - [00:38:55](#)

وجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء على هذه الكتب العظيمة التي نحن ننتفع منها الى اليوم يعني انت اذا نظرت الى ابن القيم حتى وابن تيمية واذكرهم كرموز خلينا نقول من المتأخرين لاهل السنة اغلب كلامهم في التفسير مأخوذ من كتب الاشاعرة وما تريد يوم كلام هؤلاء نعم يعودون بالجليل ومن ابي - [00:39:15](#)

لكنه ايضا يستفيدون من كتب هؤلاء لان حقيقة دقيقة وفيها لفتات وفيها انتباهات فلا يمكن انك تكون انسان يعني بعض الطلاب عنده قضية الابيض الاسود يعني يا ابيض ابيض يا اسود اسود غير هيك ما فش عنده لأ الحياة ليست هكذا يا طالب العلم. احيانا نعم الامام النووي رحمة الله تعالى عليه نفع الله بعلوم - [00:39:35](#)

كثيرة علماء الفقه والاصول وما شابه ذلك والحديث. وان كان عنده اخطاء في العقيدة فانت تستطيع انك عندك قدرة على ماذا؟ ان تأخذ الخير والايجابيات الذي في الكرام وما في بدن خطر تجتنبه وكفيننا بهذا الامر. اما محاولة هذه الحدية التامة والفصل التام والقطع التام وانني لا اقرأ الا - [00:39:55](#)

لفلان وفلان في الحياة العلمية الامور ليست هكذا في الحياة الامنية من عرف وذاق العلم وعرف شرفه واتسع افقه وعرف اعذار العلماء وكيف يعذر العلماء الاوائل رحمة الله عليهم واحسن الظن فيهم - [00:40:15](#)

يعرف ان الامور اوسع من الفاق الذي هو يعيش فيه. الامور واسعة بحمد الله والانسان يأخذ ما ينتفع ممن اجري الله على ايديهم. الخير مع هذا الخطأ يعني دائما التواصل مطلوب. يعني انت تنبه على الخطأ ما في داعي تسقط عن الخطأ. لكن في المقابل ما في داعي انك تحط من قيمة قطاع نار - [00:40:29](#)

وعلى ما اقول نافعا ادرك ما هو على سميت نافع نافع وعظيم ومفيد وحقيقة اصل في بابه لمن يريد التدرج في علم التفسير يمكن تجاوز كتاب النسبي رحمة الله تعالى عليه. بل هو اصلا هو خلاصة لكتب تفسير اعلى منه. هو خلاصة لكتاب البيضاوي. خلاصة -

[00:40:49](#)

البيضاء وتفسير البيضاوي خلاصة لمن سبقه. فهو خلاصة وعصارة مجموعة من التفاسير التي سبقت فرجها الله عنا خير الجزاء آآ كما قلت لكم احبابي الكرام منهجنا سيكون في طريقة التفسير اننا نمشي مع الامام النسبي رحمة الله عليه في تعليقه على الاية نحاول ان نشرح - [00:41:09](#)

معاني المفردات وهو يهتم جيدا بهذا الامر. نحاول ان نعرف بعد ذلك ما هو المعنى الاجمالي للاية والنص. نقرأ اللفات الطيبة التي يذكرها ثم نحاول ان ننظر في انعكاسات النص على حياتنا. وهذه الجزئية هي التي تهمني ان اربط قلبي وقلبك يا ايها المسلم بالقرآن

- [00:41:29](#)

عمليا وليس فقط شكليا. انا ما بدي اياك تعرفني معنى الحمد لله رب العالمين. وليس لها اثر في واقعك. يعني ليس بذاك الشيء الكبير الذي فعلته بعد انا لا اريدك تتكلم في التقصير وتعطيه للوجوه والاراء وهناك خمس آيات خمسة اوجه في تفسير الاية ثم انت لا تعمل بهذه الاية هذه - [00:41:49](#)

مشكلة الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم احدثهم كان يجلس الثمان والتسع سنوات يجلس ثمان وتسع سنوات في حفظ سورة البقرة هل لضعف حفظه يعني كعفو؟ ولا ماذا وبدأ عبد الله بن عمر كان ضعيف في الحفظ لما جلس ثمان سنوات يحفظ البقرة لا ما كان ضعيف الحفظ. لكنه يعرف انه ليس المقصود حقيقة اساسا الحفظ من اجل - [00:42:09](#)

وهنا انبه الى الاخوان المشرفين على مراكز تحفيظ كتاب الله سبحانه في هذا البلد المبارك. انه جيد ان تركزوا على موضوع الحفظ لكن ليس هذا الامل وقسار الجهد. حقيقة ما هو اعظم من ان تحفظوا طلبتكم من القرآن؟ ان تعلموهم كيف - [00:42:32](#) من يعالج القرآن وكيف ينعكس القرآن في حياتهم؟ قد لا يحفظ الطالب. قد يكون ذهنه قليل في الحفظ. لكن المهم ان يعرف كيف يتعامل مع القرآن. هذه المناهج للاسف ضعيفة في مراكز التحفيظ. سواء في الاردن وفي غيرها. اجد حقيقة نوع من الضعف العام وهذا الضعف. طبعا اسبابه عديدة منها اصلا ضعف - [00:42:49](#)

هو نفسه. يعني بتيجي المدرس في القرآن يسمع للطلبة كتاب الله سبحانه لا يعرف تفسيرهم. وانا اذكر قبل اسبوع كنت الجامعة وحضر الطلبة عن موضوع اهمية المعالجة القرآنية. ولعل بعضهم يسمعون الان. فقلت لهم اه ما تفسير الله الصمد - [00:43:09](#)

تمام مع تفسير الله الصمد. وكان على رؤوسهم الطير وحتى تعرف الاشكال العميق تمام؟ وانت انظر في نفسك انا ما بدي اياي ترفع بس انظر في نفسك لو سألتك ما معنى الله الصمد؟ تخيل هذه السورة انت تقرأها لربما والبعض لا يعرف غيرها في الصلاة. الله الصمد والمغرب والظهر والعصر - [00:43:30](#)

بيختصر نفسه مسافات. يا اخي ممتاز اقرأ قل هو الله احد. في كل سورة في كل صلاة ما عندي اشكال. لكن افهمها عشت معاني اقرأها كل صلاة لكن لو سألتك الله الصمد هل انت تعيش على وحي الله الصمد؟ هل تؤثر في حياتك؟ انا لو سألتك ما معنى الله الصمد - [00:43:54](#)

انا ادرك ان كثيرا منكم لا يستحي ان يقول والله يا شيخ انا لا اعرف ما معنى الله الصمد طب انت ماذا تفعل طوال عمرك الان اصبح عمرك ثلاثين واربعين وخمسة واربعين واثار الشباب. ماذا تفعل الى الان؟ حتى تعرف ما معنى الله الصمد - [00:44:12](#)

وتنعكس على حياتك. الله الصمد يعني الله هو المقصود في الحوائج طب هذا اعظم معنى انت تحتاجه في حياتك اعظم معنى انت تحتاجه في حياتك اليومية ان تقصد الله لقضاء حوائجك - [00:44:27](#)

وانت عم تقرأ السورة اللي بتتكلم عن هذا الموضوع وحضرتك مش عارف شو معنى الله الصمد هذا حقيقة يدل على حجم المشكلة التي نعاني منها على الازمة الكبيرة التي يعاني منها الشباب اليوم انه حتى قصار المفصل احيانا تفصيل سورة البقرة ولا سورة التوبة. انا بدي اياك تفصل سورة الاخلاص وقل اعوذ - [00:44:42](#)

رب الفلق وقل اعوذ برب الناس تكون متقنها تفسيراً وتدبراً واقعاً عملياً. ترى هذا بحد ذاته شيء عظيم وهذه الصور فيها علاجات هاي الصور نسميها قصار المفصل. هذه هي التي تربي عليها الجيل الاول من الصحابة في دار الارقم بن ابي الارقم. وكان النبي صلى الله - [00:45:01](#)

عليه وسلم يعالجهم او يعالجهم بها. يعني في دار الارقم النبي عليه الصلاة والسلام برأيهم ماذا كان يعطي الصحابة؟ يعني لو هكذا تخيلت انا واياك ورجعت بنا الذاكرة نحاول ان نأخذ مشهد الصحابة في دار الارقم وهم يتحلقون حول النبي صلى الله عليه وسلم. عن ماذا كان يحدثهم؟ اكيد ما كان يحدثهم عن - [00:45:21](#)

صح؟ ولا حتى عن ارائي ابن تيمية ولا ابن القيم وماذا ذكروا. عن الفرق وما شابه ذلك. اكيد مش كان هذا الموضوع اكيد ما كان ياخذوا درس اصول الفقه ولا درس في اعراب القرآن ولا وجوه الاعراب. يعني كفار قريش بس بستنوا يوم الجماعة يعني. مش وقت يتحدث عن الاعراب - [00:45:41](#)

وهم اصلاً اهل اللسان يعني هم اساتذتنا رضوان الله تعالى عليهم بحاول اتخيل دائماً ما هو طبيعة ذلك الدرس الذي كان يأخذه الصحابة في دار الارقم بالتأكيد الوجبة الدسمة التي كانوا يجتمعون حولها هي اقتصاراً مفصل لانه اصلاً الدول السبع الطوال ما كانت نزلت بعد السبع الطوال البقرة - [00:46:01](#)

ال عمران المائدة هذه كلها نزلت في المدينة. الصحابة كانوا يعالجون قل هو الله احد. واذا زلزلت الارض زلزالها والعاديات ضبحا وعم يتساءلون يعالجون قلوبهم يعالجون ايمانهم يشعرون بالاستشفاء الايماني تمنحهم القوة لمصادمة الباطل - [00:46:23](#)

فاذا خرجوا لكفار قريش في اليوم الثاني يخرجون بعزة المؤمن وانفة الايمان. فيستطيعون المواجهة والصبر. هذه السور هي التي صنعت ابا بكر الصديق وعمر ابن الخطاب الذي فتح مشارق الارض ومغاربها هي التي صنعت عثمان بن عفان وعلي وخالد هي التي صنعت ذلك الجيل - [00:46:43](#)

الاول من الصحابة الكرام خصوصاً اصحاب الهجرة الذين حملوا هذا الدين على اكتافهم هي التي صنعت عمار بن ياسر وابو ذر الغفاري والاسماء العظيمة التي نتغنى بها اولئك ابائنا بمثلهم اذا جمعتنا يا جنين. اولئك السادة الافاضل على ماذا؟ والله لم يكن - [00:47:03](#)

والله لم يدرسوا علم الكلام ولا عرفوا الجوهر والعرض. ولا عرفوا الحد الاول ولا الحد الارسطي. ولم يعرفوا كل هذه الامور ولا الشكل الاول ولا مقدمة ولا كبرى. كلها لم تدخل في اذهانهم بهذا التصور الذي يريدونه. ولم يقع في قلبهم شك ولا شيء وانما اخذوا من المنهج العام من كتاب الله - [00:47:23](#)

من حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نظر في يد عمر بن الخطاب في يوم فوجد في يده صحيفة من التوراة اليوم بعض الناس اذا وجدت في يد كتاب في فلسفة الاغريقية او كذا او حتى في علوم الغرب اليوم. بتقول له شو بتعمل القائد؟ بقول لك انا بتتقف - [00:47:44](#)

وقد يستهجن منك انك تقول له يا اخي طب كتاب الله سبحانه ايش وضعك معه؟ يا اخي انا ما مديش ايدك وتفيدك اكثر من ايدك. بس انا بدي اسألك كتاب الله ايش وضعك معه؟ هل تتقف - [00:48:02](#)

حضرتك متى اخر مرة جلست بدبر كتاب الله؟ انا متأكد ان الاجابة جاهزة من الان ما قرأ وما تدبر الا النزل اليسير الذي لا يرمي الظماً النبي عليه الصلاة والسلام عندما وجد صحيفة من التوراة في يد عمر بن الخطاب غضب. هل غضب النبي صلى الله عليه وسلم لانه

يعني يريد ان يحجر - 00:48:13

على الصحابة كما يتوهم البعض اليوم لما تقول لانسان يا اخي دعك من العلوم التي لا تنفع واقبل على العلوم النافعة. بقول لك يا شيخ انتم لازم توسعوا افقكم احنا لازم نأخذ من علوم القوم وننظر في الغرب انتم عايشين في القرن الخامس عشر. الناس اذا

انفتحت وفتحت كل شيء صار يعني مش بس - 00:48:33

فاحنا عندما تكون هذا الخطاب هو يتوهم انك تريد ان تحجر عليه معرفيا. اخي انا ما عندي مشكلة في التوسع المعرفي لكن ليس على حساب ايمانك وقلبك النبي قال صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب امتهؤون فيها يا ابن الخطاب؟ والله لقد جئتمكم او لقد

تركتمكم على المحجة البيضاء - 00:48:53

يعني انا اتيتك بالكتاب واعطيتك بالسنة ماذا تفعل بصحيفة من التوراة؟ هو عمر قصده شريف هو كان فقط يريد ان يتثقف بمفهومنا المعاصر يعني ينظر هاي كتب التارة ايش فيها اليوم؟ يعني بخلينا نسميه. لكن النبي عليه الصلاة والسلام غضب انه يريد ان يؤسس

الجيل الاول - 00:49:13

على منبع صافي ما في تشويش. اليوم طلبة العلم اخواني اللي بخوضوا الكتاب والسنة بعلوم الاخرين يخرج عجينة ولا يخرج نموذج اسلامي صافي. وهذا ربما ترونه حتى في الاسلاميين المتصدين للخطاب اليوم على مغترب اطيافهم - 00:49:33

اطلاق الشيخ اليوم بشرف ويوم بغرب يوم بصيب يوم بخطئ. طب شو السبب في هذا التدبر؟ السبب ان العجينة العقلية او الخميرة التي تخمر منها العقل خميرة صعبية هي فيها شوية ايات وسنة لكنها فيها ماذا؟ كثير ايضا من الباطل كيف دخل؟ انما دخل من خلال

انك - 00:49:52

قبل ان تخمر عند الخميرة الامام وقبل ان تعرف منهج القرآن وقبل ان تنقض عندك الرؤيا حضرتك تجاوزت كثير من الامور وذهبت الى ماذا؟ الى علوم اخرى ليس الان وقت القراءة فيها. وهذا اصلا هو سبب وجود الفرق الكلامية والمبتدعة عبر التاريخ - 00:50:12

يعني المعتزلة من اين ظهوروا والاشارع والماتور هو سبب انحراف العقد في الامة هو؟ ان طائفة طائفة هنا اذكر مقولة للجويني رحمة الله تعالى عليه. طبعا الجويني ممن خاض البحر الخضم كما قال. ثم بعد ان عاش حياته في بحور المتكلمين - 00:50:31

قال لقد خضت البحر الخضم ثم اني اعود واموت على عقائد عجائز نيسارور يعني بعد كل هاي اللحظة الطويلة في الفلسفة وعلم الكلام والنظر في طبعا الجويني الجويني اذا تكلم عن احد اذكيا الدنيا - 00:50:51

بعد كل هذه الرحلة قال اريد ان اموت على عقيدة عجائز ميسابور. هاي الحجة اللي عراس الجبل اللي بتحكي لا اله الا الله. وبتقرأ القرآن بفطرتها والله اسلم مني وما هو الخطأ اللي وقع في الجويني وغيره من سلك مسلكه انه قبل ان يأخذ المنبع الصافي بدون ان

يخلطوه لا تجاسروا - 00:51:09

ودخلوا في علوم المتكلمين وعلوم الفلسفة. قرأوا في الفلسفة الاروسطية والافلاطونية وفيثاغورس ودخلوا في هذه الامور وقرأوا في فلسفة الفرص وفلسفة الهند فلما قرأوا معها القرآن في نفس الوقت ما كانت الرؤية واضحة. اصبحت ماذا؟ عجينة - 00:51:29

عجينة مخلطة فيها كتاب وسنة وفيها ماذا؟ وفيها علوم فلسفية. فكان الخطأ والصواب لذلك كانوا يقولون اشر الفرق هي المعتزلة لان من الوحش قليلا والاشاعرة افضل من المعتزلة والسبب انه اخذهم من القرآن كان اكثر. واما اهل الحديث فلماذا كانوا هم -

00:51:46

صعب الانقي والاسلام لانه مادتهم الفلسفية مش موجودة اصلا لم تقل لهم مادة فلسفية وانشغال بهذا العلوم. طبعا لذلك كانوا

يسمونهم حشويا متكلمون. كانوا يقولون عن اهل السنة اهل الحديث ماذا - 00:52:06

شو انا حشواوية؟ يعني دراويش مساكين. تمام؟ يا اخي طيب خيلنا دراويش نموت على السنة. افضل مننا ان ادخل في علومك ثم اقع في حجرة واعود في اخر عمري ابحت عن الهي. واذا وكل يعني كثير منهم تراها مش كلهم طبعا كثير منهم مات على عقيدته. لكن

كثير منهم اخبر عن اشكاليته - 00:52:20

الغزالي يقول دخلت في بطون الفلاسفة ولم استطع الخروج منها. طب ايش جعلك يا غزالة تقع في هاي الخطأ؟ انا انصحك تقرأ له

رسالة بالنسبة للموقف من الضلال يخبر عن حيرته الكبيرة التي عاشها في حياته وستكتشف انت ان مشكلة العلامة الغزالي رحمة الله تعالى عليه انه من البداية - [00:52:40](#)

لم يأخذ من الكتاب والسنة. مشكلته عنده نهم معرفي وانسان عقله كبير لكنه غفر الله له لم يقيده بالكتاب والسنة. تجاسر فدخل في علوم الفلاسفة. ودخل وتعمق فيها حتى هو نفسه يخبر يقول وصلت لمرحلة اشك في كل شيء. حتى اشك اني موجود - [00:53:00](#)
تتصور انسان وصل لاي مرحلة ولولا ان تلطفني الله برحمته لكنت من الهالكين. مع انه عقليا فساد انت بتتكلم عن عقلية جبارة.

والسبب في ذلك اخوان هو ما اقول لكم لا تثق بذكائك - [00:53:22](#)
هادي خذها في حياتك العلمية. لا تثق بذكائك. ما راح تكون اذكى من الغزالي والجويني والرازي وعباقره القوم. فهؤلاء اذكى ونشهد لهم بالذكاء ومن يعرف ذكاءهم لكن المشكلة انهم تجاسروا على ابواب هم انفسهم اعترفوا في اخر اعمارهم بالخطأ التاريخي الذي ارتكبوه - [00:53:36](#)

حتى الجريني وانا هذا الذي جرسنه الجويني. الجويني في كتابه الغيات من ايات الامم يقول ولو قلت ان وزر هذه الامة في خلافتها الذي حدث بينها هو في رقبة الخليفة المأمون يوم العرض الاكبر لما كنت مجازفا في ذلك. ايش يقول؟ من الذي ترجم - [00:53:56](#)
وكتب الفلاسفة الى الاسلام وبدأ من بعدها الخلاف الخليفة المأمون هو اللي فتح دار الحكمة كما تعرفون. وبدأت عملية الترجمة من حذب وصوب. ومن الذي كان يترجم للاسف؟ اليهود قرامطة ملحدون هم اللاتنين يترجمون هاي الكتب. والمأمون فاتح الابواب. نحن علينا كل هذا الغناء. فالجويني هو - [00:54:16](#)

فكرة ان الخطأ التاريخي اللي وقع في هذه الامة بدأ من عند المأمون. لما انت يا مأمون سمحت بدخول كتب الفلاسفة قول يا ابني انا ما عندي مشكلة في العلم الرياضيات والهندسة ما عنا مشكلة في العلوم التجريبية. لكن هاي العلوم انه سموها الالهية. نحن عندنا المخزون الكافي. انا لا اريد - [00:54:41](#)

هؤلاء انا عندي الكتاب والسنة انت لماذا تدخل علي هذه العلوم وتشوش علينا؟ فمن لما ترجمت هاي الكتب والامة معتزلة مشاعرة اهل حديد ثم بعد ذلك تفرقت حتى الاشاعرة اصبحوا فرقا والمعتزلة فرقا. فيعني كرام الجويلي فيه شيء من الصواب. انه من سيتحمل - [00:55:01](#)

هذه الاوزار هو من اذن بدخولها لساحة الاسلام ابتداء وهو يدرك الجويني بهذه العبارة يجعلك تدرك حجم الخطأ التاريخي عندما لا تنظر في الكتاب والسنة ابتداء وتنظر في ماذا؟ في غيرها. الذي - [00:55:21](#)

احبابي الكرام ان ينظر في كتب الفلسفة او الكلام او العلوم الاخرى في الالهيات عليه ان يكون متحصنا بالكتاب والسنة متطلعا بها وتنظر فيها بعين الناقض. بحيث تأخذ ما يصلح وقطرة ما يفسد. اما وانت هش البضاعة في الكتاب والسنة - [00:55:36](#)
وتريد ان تزعم انك مثقف وانك تقرأ هذا نوع من الاشباع العاطفي واستعراض العضلات لكنه لا يدل حقيقة على انك على هداية. ولا تظن انه كلما ازدادت حجم قراءاتك في كتب متنوعة ستزداد هداية. بل بالعكس - [00:55:55](#)

قد تزداد شقاء كلما توسعت قراءتك في العلوم البعيدة عن الكتاب والسنة. قد تزداد شقاء. انا ادرك ان بعض الخطابات الدعوية اليوم في متصدرين ممكن ادخل لكم يا شباب اقرأوا يا شباب اقرأ لكل انسان بتشوفه لا تحجر عنفسك لا تكون قيد ثقافة وفكر هذا الطرح اذا سمعتموه من - [00:56:12](#)

احد الافاضل او المتصدرين اعلموا انه طرح ليس بدقيق يعني انت لما تتكلم عن اللجوء وفي مجمع عام وهناك العوام كلهم يسمعونك. عندما تقول لهم جميعا اقرأوا ولا تقيدوا انفسكم - [00:56:33](#)

بدك اياه يقرأ في كل شيء ويدخل في الهبط واللفظ وهو لا يملك الميزان للنظر انت افسدت عقول العامة بهذه الطريقة لأخلي هذا العام يجلس عالكتاب والسنة ويتدبرها ويعيش معها وانه مسامحه ما بدي اياه يقرأ لي فلان وفلان خليه يعيش - [00:56:47](#)
السنة. صدقني سيخرج نفوس سوية. ستخرج نفوس تغير المعادلة في هذا البلد وفي غيرها من الدعاة. نفوس تعيد الايمان الى المنصة لانها نفوس تربت على القرآن. اما هذا الخلط وهذه العجينة التي التي تريدون ان نصنعها بعيدا عن مائدة - [00:57:07](#)

القرآن بتجارب من سبقكم لم تخرج شيئا. فهذا كلام عام اذا اقول انا ما لي مذهب بعيد نرجع المهم نقول اخواني الكرام اننا طريقتنا في تدبر كتاب الله ستكون بهذه الطريقة. وانا اقول ليس طريقتي في كلام النسب. النسبي وسيلة - [00:57:27](#)

وما زلت اقول طريقتي في تدبر كتاب الله. وحقيقة احيانا سبحان الله كثيرة تأتي الشيء بالشيء يذكر من اعظم المعاصرين الذين انتبهوا اهمية احياء المشروع القرآني من جديد في هذه الامة هو الاستاذ المرحوم رحمة الله تعالى عليه الاستاذ فريد الانصاري -

[00:57:50](#)

فريد الانصاري من اهل المغرب له رسائل كثيرة ومحاضرات على اليوتيوب ومن اكثر الناس الذين تشعر بصدقهم عندما يتكلمون عن اهمية البعث القرآني وحياء مشروع القرآن في الامة. انسان طبعا خاض بامور السياسة وعاش مع الاسلام السياسي في كل -

[00:58:09](#)

مراحله لكنه في اخر عمره في اخر خمسة عشر عاما ترك كل شيء وعاد لبدأ مشروعاً قرآنياً هدفه بعث القرآن في حياة الامة. واسمعوا محاضراته وهمساته وكلماته له كتاب مختص اسمه رسالات اهل القرآن او رسالات القرآن. كتاب مختصر - [00:58:29](#)

عم يعطيك مضمون المشروع الذي يبحث عنه هو يخبر ان سبب حتى الافتراق بين المسلمين. سبب الافتراق حتى بين الاسلاميين حتى بين شباب الدعوة سبب الافتراق هو اننا لا نلتقي على مائدة واحدة. اننا نلتقي على كلام فلان وعلاتان. من الرموز من الشخصيات التي نثق بها. لكننا لو وحدنا - [00:58:49](#)

واتفقنا ان تكون مائدة القرآن انا لا اقول سينتهي الخلاف لكنني اقول سيتضاءل كثيرا حجم الخلاف بين شباب الامة لان القاعدة والمنطلق الذي ينطلقون منه ليست الرموز ولا الاسماء ولا الاحزاب ولا الجماعات وانما ينطلقون من ماذا؟ مما انطلق منه الرعين الاول - [00:59:09](#)

انطلقوا من كتاب الله سبحانه وتعالى. فنحن اذا نحتاج الى ان نبعث المشروع القرآني من جديد في نفوسنا. الى ان ندرك عظم هذه المجالس التي خطبنا اليها اليوم يعني انا اليوم فقط لو شعنتك هذا الشحن لتدرك عظم ما انت مقبل عليه وضخامة وضخامة المشروع الذي ستبدأ به - [00:59:29](#)

هذا المقدار لانني انا ادرك ان كثيرا منكم يظن انه مجلس تفسير يتبارك بالمشايخ الافاضل الله يجزاهم الخير والبركة نقعد مع الشباب الطيبين لا واذا انت بتتعامل بهذه الطريقة وانا بضمن لك انه الانسان ما راح تكمل بالاستاذ. تمام؟ اذا بتتعاون بهذه الطريقة لانه هذه مجالس يجلس الشيطان - [00:59:49](#)

في طريقها فبدك تدرك فخامة ما انت مقبل عليه فخامة الكلام الذي ستجلس تحلله انك ستقرأ القرآن بطريقة اخرى الان بدنا نترك الطريقة السابقة في قراءة القرآن هاي الطريقة السريعة التي لا تنتج ونبدأ بقراءة واعية لكلام الله سبحانه وتعالى - [01:00:09](#)

نريد ان تكون مؤثرة ومنتجة في حياتنا. طب انا ما بدي اطول في المقدمة اكثر واريد ان تتبرك بان نبدأ القراءة. في كلام النسب الصفحات الاولى حتى يكون ان شاء الله بركة المجلس الافتتاح بهذا الكتاب. المبارك وجزي الله الامام النسبي عنا خير الجزاء وغفر زلته وخطأه انه - [01:00:29](#)

والقادر عليه. نبدأ ان شاء الله من المقدمة من عند قوله وقد سألني اي وقد سألني مش موجودة عندهم. طبعا احبابي الكرام لذلك تنبيه اه معرض الكتاب الدولي اه في الاردن سيفتتح يوم الخميس والجمعة. يعني اليوم الاخوة وفروا تمنطعشر نسخة. الاخوة وعدونا بعد عشرة ايام - [01:00:49](#)

اه يوفرون مئة نسخة اخرى. تمام؟ طبعا الطالب تمتناشر دينار يا شيخ سعر النسخة والله انها يعني قطع الرقاب دونها. لا الله لانه هاي التمنطعشر دينار الله اعلم انك ممكن تدفعها في مطعم الموصلي. او تدفعها في دوار الواحة على الصروات. الله يكرمك. تمام -

[01:01:11](#)

ثلاث اجى على كتاب تفسير لكتاب الله سبحانه تزهده به. انا بعرف حجم العوائق النفسية اللي تقف امام رتبة تمتناشر دينار. لكن حاول ان يكون في بيتك كتاب تفسير اذا ليس لك لزوجتك او لابنائك. فلا تظن يعني انك فعلت كثيرا يعني اصلا يعني لا تستعظم والله انا

كمان هدي شوية ان الامام مالك نقض سقف بيته من اجل ان يشتري كتب العلم. يعني باع سقف بيته. تخيلوا انسان خلص باع سقف البيت بدون سقف من اجل انه يشتري كتب العلم. انا ما بدي اقول لك مية سقف بيتك. انا بدي اقول لك اتخلى لك عن وجبتين الله يكرمك ثلاث من الوجبات السريعة اللي انت بتوكلها - 01:01:51

وافكرهم شوي يوم كلك يعني اشياء خفيفة واشتري الكتاب. من اجلك انت ومن اجل ابنائك ومن اجل بيتك يكون عندك كتاب تفسير كما قلت لكم يعني الاخوة يسعون لتوفير النسخ ان شاء الله بعد عشرة ايام ايضا. لكن معرض الكتاب الدولي يوم الخميس يبدأ - 01:02:11

في اظن وين معرض الكتاب؟ اه الله يجزاهم الخير عملوا لنا اياه فيه. هي محكمة. صح. عملوا لنا اياه في هذا تذهب تحاول ان تبحث عن التزام تجد سعر متوفر. طبعا بعض الكتب يسأل بعض الطلبة يسأل عن نصف الكتاب او طباعته. المشكلة يا اخي لو طبعت الكتاب بنفسك سيكون اعلى من سعر - 01:02:29

لانه الكتاب ثلاث مجلدات كل مجلد سبع مئة وخمسين ورقة. بالتالي يعني الكتاب الواحد المجلد سياخذ سبع دنانير. طب دولة مجلدات؟ واحد وعشرين دينار. لا الاخوة وامنية بتمنطعشر دينار هو بنسخته الحقيقية. فانت لا يعني ما رح يكون عندك الان كتير. لأ مش رح تربط معك. تمام؟ حاول يعني ان تفكر بشكل مميز في هذا - 01:02:49

وطريقة اخرى اسأل الله سبحانه وتعالى انه لا يصلح احبابي الكرام دائما تأتي للمجلس بدون كتاب. دائما من تعظيم العلم ان يكون كتاب العلم بين يديك. لكن من لم يستطع - 01:03:09

ومن لم يستطع فليخبرنا فلعلنا نجد له حلا. هذا من لم يستطع مش بكرة الاقي كل حاكم هذا. تمام؟ من لم يستطع والكلام واضح الشيخ عبد الرحمن مئة خط. تمام؟ الله يرضى عنه. طيب بسم الله نقرأ مستعينين بالله - 01:03:19

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا وللحاضرين والسامعين اجمعين رحمه الله ولوالديه ولاشياءه ولمعلميه ولم له حق عليه انه يبعده الله بعلمه وعلمه في الدارين. قال قد سأني من تتعين اجابته كتابا وسطا في التأويلات. جامعا لوجوه الاعراب والقراءة - 01:03:37

كتابا وسطا يعني هو يعترف ان كتابه ليس المختصر المختصر ولا الموسع الموسع. كتاب وسط يعني حجمه مناسب. في التأويلات تأمين المراد به التفسير التأويل هنا ليس المراد به التأويل بالمعنى الاصولي وانما المراد بالتأويل هنا التفسير. يعني واضح ان هذا الكتاب اه هناك - 01:04:04

من طلب من النسب ان يؤلفه ولم يتضح لنا من هو. المهم هناك انسان واضح انه بيموت عالنسب رحمة الله عليه. طلب منه ان ان يعطيه كتابا وسطا في تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا هو الان يذكر لك ميزة هذا الكتاب. لذلك انا بهتم بالمقدمة لانها - 01:04:24

طبيعة هذا الكتاب الذي ستقرأه. اول انه كتاب متوسط. لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل. ثانيا جامع الوجوه الاعراب والقراءات. اه هذي ميزة ثانية. ان الكتاب فيه شيء من الاعراب هو لا يعني يطيل النفس في الاعراب. لكنه يعطيك المبتدأ من - 01:04:44

وبالفعل من الفاعل المفعول مطلق المفعول لاجله. وهنا كثير من الطلاب يستصعب كتب التفسير لانها تتكلم في الاعراب. واذا فتح كتاب تفسير بقول لك انا يا شيخ والله ما اعرف ماذا يقولون. اه طبعا لانه علم التفسير احبابي بدك تفسري اي اية بدك تكون تتقن اللغة العربية ولو مبتدئ. اما انسان - 01:05:03

لا يعلم ان فعل من الفاعل والمبتدأ من الخبر هذه قامة كبرى مشكلة يعني انه هذي الاساسيات انا لا اريد اكسبها زمانك. انا لا اريد يعني مع شي بعض الايات حتى اعرابها صعب. لكن بدنا الحد الادنى انك تكون يعني الله يكرمك - 01:05:23

عندك دورة ولا مبتدئة في علم النحو؟ تكون اخذتها والامر يستحق يعني. الانسان فينا بدوش محاسبة بيجد انه شهادة المحاسبة ما بتجيب. شو بروح بعمل الدورات الاس ام اس واللي ابسط الاسماء هاي الكبيرة مشان يفعل نفسه ليجد وظيفة. طب هنا انت تعرف ان

الكتاب الكريم هو اعظم شيء نزل من السماوات - 01:05:39

اما يستحق منك تاخذ ولو دورتين هيك صغار تغلب نفسك تاخذ اساسيات النحو حتى تستطيع ان تفهم كتاب الله سبحانه وتعالى لابد ان تري الله اهتماما حتى الله يفتح عليك. اما انسان غير مبالي نسوا الله فنتسيه. انت نسيت كتاب الله ما اهتميت به في حياتك فالله - 01:05:59

من كل هذه المعاني الشريفة ولا يلتفت اليك. نعم. فاذا جامعة لوجوه الاعراب والقراءات فهو سيشير الى الاعراب والى القراءات نعم متضمنا لدقائق علمان البديل والاشارات. اه ممتاز ايضا سيشير الى علم البديع. علم البديع علوم المناعة. يعني سيشير الى شيء من - 01:06:19

القرآن وهذا يزيده جمالا. ليش حكى هنا ذلك؟ ما قال هذا. لماذا هنا قدم المفعول به على الفعل؟ هنا انت بتبلس عظمة القرآن وجمال القرآن انه حكى هاي اللفظة بحد ذاتها بهذا الاسلوب انها توصل رسالة معينة. لماذا قال اياك نعبد - 01:06:39 ولم يقل نعبدك قال المهم هاي معناها بختلف عنها هي تماما. بس لضعف العربيات في من الناس ما بعرف الفرق. شو الفرق بين اياك نعبد وبين نعبدك؟ ولك ما بعرف. لكن اللي يتقن - 01:06:59

البلاغة ويفهم شيء منها سيدرك ان القرآن عجيب ورائع وراقي وفخم في طريقة عرضه للموضوع ومعالجتنا. طيب والاشارات اللي هي كما يقولون علوم السلوك اهل التصوف وحب الاشارة انه هاي الاية تشير الى شيء ايماني شيء روحاني فهو يضمن تفسيره شيئا من هذه الاشارة. نعم - 01:07:11

الف باقاول لاهل السنة والجماعة. احنا يعني ويقول حاليا انا حليت باقاول اهل السنة والجماعة. هو يقصد يعني الجماعة الشيخ رحمة الله عليه منهم من اخواننا الماتوريدية. تمام؟ لكنهم في الحقيقة لم يصيبوا طريقة اهل السنة والجماعة في الكثير من اخوانهم. لكن خلص يعني انت اه اه - 01:07:29

لا تاكل منزعج من هذا الامر. هذا مقدار علمه. باختصار. هذا ما وصل اليه الرجل تمام؟ واسأل الله دائما الهداية واسأله التوفيق واياك ان يعني تستقل من قدر عالم او تقلل من شأنه او تتهكم به او تأخذ فكاهة - 01:07:49

امانة دعك من هذا في الاقوام يعني لربما انت لم تصل الى شيء يسير مما عنده من العلو. فاعلم ان هؤلاء قمم في علومهم التي وصلوا اليها لكن عم تفتخر ان الله هداك للعقيدة الحققة. هذا شيء يفتخر به. لكن لا يقلل من شأن العلماء الربانيين. نعم. عن اباطيل اهل البدع. نعم - 01:08:06

غاليلين عن اباطيل عن البدع والضلالة. وهذا جيد انه هو ما بدخلك وبقحمك في مناقشات هذا جيد انا ما بدى ادخل في مناقشات الان. انا بدى افهم المعنى الاية. اما قضية ورد فلان على فلان ونوقشت الاية. هذا سيطيبل الامر وليس هذا مقصد - 01:08:26 النسا في رحمة الله عليه. ولا بالبصير المخل. نعم. وكنت اقدم هي رجلا واوفر اخرى استقصاء لقوة البشر. ما هذا الكلام يقول وكنت اقدم فيه رجلا واوفر اخرى استقصاء لقوة البشر عن درك هذا الوطن. واخذا بسبيل - 01:08:42

الحضري عن ركوب الخطأ. يعني هو يدرك ماذا عظمة ما يتكلم فيها بقول لك يا عمي اعطوني كتاب اصول فقه بشرح لكم اياه. اعطوني كتاب في اللغة العربية بشرح لكم اياه. بس والله الكلام عن الله ثقيل - 01:09:02

وهذه هبة العلماء بتفسير القرآن. فانا حتى لا اقول عن نفسي اني بدى افسر لكم القرآن. هذه كلمة كبيرة لا يمكن لمثلي ان يقولها. وانما انا ناقد العلماء. انا مجرد ناقل ما اجدته انا لست مفسرا. الذي يفسر بده يكون بالحجم والعيار الثقيل. العيار النسفي وعيار الطبري - 01:09:19

ابن ابي حاتم وابن كثير وهؤلاء القمم الشامخة. فهو يقول لك انه كنت متردد اكتب هذا الكتاب ما سبب تردده؟ ان الكلام في القرآن ثقيل وعالم يعني لو اخطأ في مسألة في اللغة بيمشي لو اخطأت في مسألة فقهية ما اجبت بمشي بس لو اخطأت - 01:09:39 في تفسير كلام الله سبحانه هذه عظيمة. وهي من اعظم الكبائر. وان تقولوا على الله الا تعلمون. لذلك كان ابو بكر الصديق يقول ايوب سماء تظلني واي ارض تقلني. اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. اليوم انت في مجلس عوام المسلمين فيه وتطرح - 01:09:59

ضحيا وانسان ما بيعرفش اللغة العربية ما هو اقل من الادومية. وعادي بدي رأيي في الاية. طب اه سيدي الشيخ حبة حبة الله يكرمك. يعني انت بقول لك قبل بقول لك انا خايف اهو النسبي الذي يعلم علوم المعقول والمنقول كما يقولون. متقن لهذه العلوم. يقول لك انا اخشى ان - [01:10:19](#)

اتكلم في القرآن اخشى ان اوصف الاية بطريقة خاطئة. اخشى ان اعطي معنى غير دقيق. فهذا الذي يجعلني احجم. فوالله تتعاطف من تتابع الناس اليوم عن الخوض في الكتاب والسنة هكذا بارائهم. الا تخشون من لقاء الله؟ الاعلان تظن انك ستقف بين يدي الله ويسألك في اليوم الفلاني على الفيسبوك لما كتبت هناك - [01:10:39](#) كالتعريف في تفسير اية كنت عارفه واللي كتبت من باب انه ما يقال فلان جامع. شف حتى لو جرأك الشيطان على اي شيء من العلوم وخالك كن فيه بما لا تدري. حاول انك تضع خط احمر في موضوع القرآن. يعني ممكن الشيطان يجرك على مسألة لغوية وانت مش فاهم فيها وتحكي. ممكن اقول لك الشيطان يخليك - [01:10:59](#)

في مسألة فقهية وتفتي فيها برأيك قلقك الجاسات لكن انصحك نصيحة صادقة والله من القلب اذا وضعت لكتاب الله سبحانه وتعالى ضع الخط الاحمر لا تتكلم حتى يكون المعنى نصب عينيك. يعني مستحضر تماما كما هو الان انت ترى فلان - [01:11:19](#) غير هيك لا تتكلم حتى لو تجاست على كل شيء لا تتجاسر على كتاب الله سبحانه وتعالى لان الكلام عن الله عظيم. فيقول وكنت اقدم رجلا واؤخر اخرى استقصارا لقوة البشر. يعني احنا قوتنا هل تدرك فعلا او تستطيع ان تصل الى لب كلام الله سبحانه؟ بقول لك انا ما اظن انني - [01:11:38](#)

ذلك. قال واخذا بسبيل الحذر عن ركوب الخطر. انا اذا بدي اركب سفينة التفسير هذه سفينة خطيرة. بدي ابلش اتكلم عن العالمين. فبقول لك يعني السلامة لا يعدها شيء. لكن مع ذلك واضح انه راجع نفسه. وعرف انه هو صاحب قدرة في المعقول. قدرة في - [01:11:58](#)

وانه حاجة اهل الزمان اليه كبيرة فلعل هذا دفعه انه قال لك بتقدم خطوة من اجل مصلحة الناس لكنه تقدمها على استحياء وهذا الجميل فيه تقدمها على استحياء خشية من الخطر. طيب قال حتى شرعت فيه نعم اكملت - [01:12:18](#) بتوفيق الله والعوائق كثيرة. واتممت في مدة يسيرة وسميته بمدارك التنزيل وعطاء التأويل. اسمه اذا ما اسم هذا الكتاب مدارك التنزيل والمدارك جمع مدرك. ولعل المدرك هنا مصدر ميمي والمراد ادراك التنزيل - [01:12:35](#) ادراك معنى التنزيل وهو القرآن. التنزيل المراد به القرآن. مدارك التنزيل. تمام؟ وحقائق التأويل. والتأويل هنا بمعنى فكأنه يريد ان يعطيك ما هي حقائق التفسير لكتاب الله سبحانه وتعالى. اذا مدارك التنزيل اي ان ادرك - [01:12:55](#) معاني آيات الله سبحانه. وان اصل الى حقيقة تفسيره وتأويله بالشكل الصحيح. هذا معنى عنوان الكتاب. مدارك التنزيل وحقائق التعويم. نعم. وهو الميسر لكل عسير وهو على ما يشاء قدير وبالإجابة الجدير. بسم الله - [01:13:15](#)

الرحمن الرحيم. سورة مكية وغير بدنية. والاصح انها مكية ومدنية. نعم. نزلوا من مكة الى بعض كلهم الصلاة ثم نزلوا من مدينة حين اولت القبلية الى الكعبة. طيب. والان احبابي الكرام سنبدأ بتفسير - [01:13:35](#)

الفاتحة وهي من اسمها الفاتحة. نفتتح بها هذا المجلس التفسيري المبارك. فاتحة الكتاب فاتحة الكتاب احبابي الكرام هي سبع آيات باتفاق الامة على خلاف في طريقة التعداد هذه الآيات السبع تضمنت منهج الحياة - [01:13:50](#) باختصار بدون مبالغة هذه الآيات السبع على قصر مبانيها لكنها تضمنت منهج الحياة اساس وجودك في هذا الكون مبني على سورة الفاتحة. فياك ان تستقل من عظمتها. لذلك سماها الله وسماها النبي صلى الله عليه - [01:14:09](#)

وسلم بالقرآن العظيم اسمها القرآن العظيم لانها اعظم شيء اعظم سورة في كتاب الله. من اين اتت هذه العظمة؟ بدنا نكون فاهمين ما بدنا فقط نرفع هكذا اسماء ونحن لا ندرك. من اين اتت عظمة هذه الآيات السبع؟ اتت عظمتها من المعالجة التي تعالجها. من طيب - [01:14:29](#)

الموضوع الذي تطرقت اليه. هي كما قلت لكم تطرقت لاهم واطهر موضوع في حياتك ايها المسلم وايتهى المسلمة وخلصتها كما قال

العلماء في اهدنا الصراط المستقيم هذا اكبر موضوع انت تحتاجه في حياتك. انت مش محتاج تتخرج من جامعة - [01:14:51](#)
ومش محتاج يكون عندك رصيدك. الله عز وجل تكفل لك بالرزق ما تخاف. رزقك سيصل اليك. انت ابذل الاسباب فقط آآ انت لم
تخلق من اجل الطعام ولا الشراب ولا من اجل انك تتكح وتأتي بابناء هذي كلها امور مطلوبة على هامش الحياة مطلوبة على -

[01:15:13](#)

هامش الحياة لكنك خلقت من اجل ماذا ان تعبد الله سبحانه وتعالى وتحقق العبودية لله في الارض. وهذه العبودية تحتاج ان يهديك
الله عز وجل اليها لان هناك من يعبد الله على غير بصيرة. هناك من تاهى عن معبوده اصلا. هناك من اشرك بالله. الضلالات كبيرة
والعمايات واليوم وانتم تشاهدون العالم - [01:15:29](#)

يعني وكلما ازدادت الامة ابتعادا كلما ازدادت الضلالات والمتاهات والحيرة. انت تحتاج الى الله سبحانه وتعالى حتى هو الذي يكون
يأخذ بيدك اليه فانت تحتاج الى هذه الصورة والى تكرارها في كل صلاة كما قلت لانها ركزت على اعظم وافخم واهم - [01:15:52](#)
موضوع في حياتك ايها المسلم وهو الهداية الى الله سبحانه وتعالى. الحمد لله رب العالمين الرحمن رحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:16:15](#)

شفقتوا كم المباني معدودة لكنها والله من الله سبحانه وتعالى عظيمة. ودائما ايها الاخ الكريم وايها الاخت الكريمة اذا اردت ان
تستشعر القرآن فعليك ان تستشعر من الذي تكلم به ابتداء؟ وهنا تأتي عقيدة اهل السنة لتتجلى في ايماننا ان الله سبحانه وتعالى
يتكلم جل في علاه - [01:16:39](#)

هذه الاية الحمد لله رب العالمين. من اول من تكلم بها الله! وهادي لحالها تحتاج الى وقفة. يعني هذه الايات المتكلم بها صدرت من الله
جل في علاه وهذي بتخليك - [01:17:02](#)

تقشعر لما تفكر بحجم هاي القضية. يعني لما اقرأ في كتاب اصول الفقه كتاب نحو كتاب قال محمد وابن مالك. هذه كلمات صدرت
من ابن مالك من ابن تيمية كلام بشر في النهاية يقبل الصواب ويقبل الخطأ انتهينا يعني. تمام؟ لكن لما تقول انا لما اقول الحمد لله رب
- [01:17:26](#)

انا اكرر كلمات قالها الله سبحانه وتعالى في سابق امره هذا بحد ذاته شيء مهيب ومشهد عظيم انك تتلو كلاما اول من تلاه واول من
صدر عنه لذلك دائما في عقائد اهل السنة منه بدأ واليه بدأ من الله - [01:17:46](#)
فانت تكرر هذه الكلمات وتعيدها وانت موقن ان الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم بها. وهذا شف هاي المشاهد هي التي ستعينك على
استحضار جمالية النص وروعته. بدون استحضار هاي المشاهد رح تتعامل مع القرآن زي ما بتتعامل معي كتاب اخر في حياتك -
[01:18:05](#)

استحضار من المتكلم. استحضار انه هاي الايات الحمد لله رب العالمين عاشت رحلة من فوق السماء السابعة حتى وصلت الى السماء
الدنيا الى بيت العز. ثم نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:23](#)
فهي كلمات ليست من اجوائنا الدنيوية. هي كلمات علوية وهذا بحد ذاته يزيد فخامة الامر عندي. انه انا لا اقرأ اي كلام. لا اقرأ اي شيء
انا اقرأ كلام من الله. كلام عاش رحلة طويلة من اجل - [01:18:38](#)

بان يصل اليها. بالتالي انا متأكد ان كل كلمة نزلت من السماء السابعة الى الارض هي كلمة تستحق النزول. يعني ما في كلمة هكذا
زيادة ما الهاش معنى او كلمة من اجل فقط اكمال الفراغ. او كلمة حشو كما يكون في كلامنا - [01:18:53](#)
كل كلمة كل حرف كل شيء مقصود لذاته. كل شيء اراد الله عز وجل به معنا. وهذا بخليك اكثر انتباه كثير من الناس ما بتتنبه للدقائق
فتضيع. ويظن انه الكلام يعني هو فقط بالجملة يكمل بعضه بعضا. لا لا. لا يوجد كلمة هكذا فقط من اجل الاكمال - [01:19:11](#)
كل كلمة مقصودة لذاتها. فالله سبحانه وتعالى لا يعبت ولا يلعب سبحانه وتعالى. الله عز وجل بعث هذه الرسائل الالهية بهذه الفخامة
وبهذا المشهد المهيب ونزلها خلال ثلاث وعشرين عاما او ثلاثة وعشرين عاما لتعلم حجم هذا الكنز الذي بين يديك - [01:19:31](#)
انه احنا مشكلتنا او قلنا الاساسية اننا لا ندرك قيمة ما نقرأ لا ندرك قيمة ما نقرأ ولا عظمة ولا هيئته. وبالتالي يبقى تأثرنا محدودا.

يعني في هاي الساعة الروحانية لربما الايماء احيانا انتقد - [01:19:51](#)

تتأثر بنغمة صوت الامام هو اللي بحرك وجدانك. لكن انت نفسك لو قررت ما بتحرك وجدانك. فقد يعبث بك الشيطان ويقول لك اه انت بتخشع لانه صوت الامام الفلاني. وبالتأكيد الصوت الجيد مطلوب - [01:20:06](#)

ويساعد على الخشوع لكن نحن نريد ما هو ابعد من ذلك. انا ما بدي اياك تخشع من اجل صوت الجبين ولا لأ. انا بدي اياك تخشع لان الكلمة تقتضي الخشوع - [01:20:18](#)

لأن الكلمة تطلب الهيبة لأن الكلمة تقتضي منك لله سبحانه وتعالى التعظيم والاحلال. طب كيف اجعل الكلمة هي التي تخضعني مش الصوت والنعمة. كيف اجعل الكلمة هي التي تخضع القلب. وان تتفكر من تكلم بها. ما المراد بها هنا؟ ما - [01:20:28](#)

التي اتت هذه الكلمة لتحقيقها هنا تبدأ تشعر بان الكلمة هي التي تؤثر فيك وليس مجرد الصوت. طيب الان سنبدأ بسورة الفاتحة وكما قلت هذه السورة اتت لتعالج اهم قضية في حياة الانسان وهي طلب الهداية - [01:20:48](#)

وكل القرآن بعد ذلك من البقرة الى الناس هو تفصيل لما ورد مجملًا في سورة الفاتحة. انت طلبت من الله ماذا في سورة الفاتحة ماذا طلبت من اهدنا الصراط المستقيم - [01:21:05](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. مش هادا الطلب اللي طلبته؟ اذا القرآن من البقرة الى الناس سيخبرك ما هي الهداية المطلوبة وما تفاصيلها من الاوامر والنواهي - [01:21:20](#)

ومن هم الذين انعم الله عليهم انعمت عليهم؟ فيعطيك قصص الانبياء والصالحين واهل الرشاد. ومن الذين غضب الله عليهم وضلوا فيعطيه قصص القوم الذين ضلوا وتاهوا ثم ما نتيجة والثمرة التي حصلها اهل الهداية؟ فيعطيك تفاصيل الجنة واحكامها؟ وما هي النتيجة التي - [01:21:34](#)

اهل الشقاء فيعطيك تفاصيل النار واحكامه. القرآن انت اذا عشته من البداية الى النهاية هذه مواضعه ما معنى الهداية اوامر ونواهي من الذين انعم الله عليهم نماذجهم؟ من المغضوب عليهم والضالين ونماذجهم؟ ماذا حصل هؤلاء؟ وماذا حصل هؤلاء؟ اقرأ انت القرآن من البقرة - [01:21:54](#)

الناس ستجد صدق ما اقول ان القرآن لم يخرج عن هذه المعالجة. والمراد من كل هذه المعالجة هي الاجابة التفصيلية لما مجملًا في اهدنا الصراط المستقيم وهذا بحد ذاته يعطيك لماذا هي فاتحة الكتاب. لانه هي اعطت المشهد الاجمالي ثم بعد ذلك سيبدأ المشهد التفصيلي في الصور - [01:22:15](#)

يعني صورة بعد صورة ومشهدا بعد مشهد. لذلك الاصل وانت تتدبر القرآن ان تعرف ان سورة البقرة ما هو المشهد الذي عالجتة ومن اهدنا الصراط المستقيم. سورة ال عمران ما هو المشهد الذي عالجتة من اهدنا الصراط المستقيم؟ سورة المائدة بالتأكيد جاءت لتعالج مشهد - [01:22:38](#)

معين والنساء وهكذا اكمل الى خاتمة المصحف ستجد ان كل سورة هي اتت لتغطي جانب معين تفصيلي من جانب المشهد العام اهدنا الصراط المستقيم. وهذا يجعلك تستشعر ان القرآن وحدة واحدة. وانها حلقات متسلسلة. كل - [01:22:58](#)

الحلقة عم بتكمل المشهد. المشهد النهائي للهداية. وانا باذن الله ساحاول ان اذكرك في كل مجلس اننا نبحت عن الهداية بكتاب الله سبحانه وتعالى وانما نتعمق في تفاصيلها ولا ينبك مثل خبير. يعني افضل من سيتكلم لك - [01:23:18](#)

الهداية وعن تفاصيلها من الله جل في علاه الذي انت تريد الهداية اليه. فلا تحاول تبحت عن مكان اخر ابتداء. تريد الهداية بتفاصيلها المحكمة ابدأ بكتاب الله سبحانه وتعالى. بدأنا في موضوع تنزل السورة. وكما قلت ستلاحظون جمالية النصف في تطرق لمواضيع متعددة. اول موضوع بدك تعالجه في اي - [01:23:38](#)

بصورة وعادة يعالجه العلماء ومتى نزلت هذه السورة. متى نزلت هذه السورة فقال لك النسفي عليه رحمة الله القول الاول انها مكية. طبعًا لاحظوا انه قال مكية. ثم قال وقيل مدنيا. لما اقول وقيل - [01:24:01](#)

انه في ضعف في هذا القول هذا في العادة. لما يقول وقه معناها في ضعف. اذا القول الاول ان هذه السورة مكية ما معنى انها مكية

نزلت قبل الهجرة. لقيته شف من الخطأ أن البعض يقول مكية يعني نزلت في مكة. لأ - [01:24:19](#)

مكية يعني نزلت قبل الهجرة. أي سورة نزلت قبل الهجرة إلى المدينة هي سورة مكية ولو لم تنزل في مكة. يعني بعض الآيات نزلت والنبى صلى الله عليه وسلم في الطائف - [01:24:36](#)

ممتاز هاي صور مكية برضه لأن العبرة بالمكي والمدني ليس مكان النزول وإنما وقت النزول فما نزل قبل الهجرة هو سورة مكية ولو لم ينزل داخل مكة وما نزل بعد الهجرة فهو سورة مدنية قالوا ولو نزل في مكة في بعض الآيات نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة في - [01:24:49](#)

ممتاز هذه الآيات أيش بتصنفها أنت؟ بتقول الشيخ نزلت في مكة. مدنية؟ أه مدنية. ليه؟ لأن المعيار في تقسيم القرآن إلى مكي ومدني أنه قبل الهجرة ولا بعد الهجرة وليس مكان النزول. فيمكن الآية تكون نزلت في مكة وهي مدنية. لأنها نزلت - [01:25:14](#)
بعد الهجرة والعكس بالعكس فإذا القول الأول أنها مكية أي نزلت قبل الهجرة وهذا هو المشهور. حقيقة القول الأول هو المشهور وأن الصحابة أن الصلاة أصلاً فرضت في مكة. وأن النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تفرض الصلاة أصلاً خمس صلوات كان يصلي - [01:25:35](#)

ركعتين في الصباح وركعتين في المساء. ولا يعرف كما قال أهل العلم صلاة في تاريخ الإسلام بدون فاتحة الكتاب. فالأظهر من أقوال أهل العلم فعلاً أنها سورة نزلت في مكة. هناك قول آخر لا يقول أنها نزلت المدينة لكن لا يوجد شيء يعني نسند إليه هذا - [01:25:55](#)
أو شيء حسي حقيقي. وأيضاً مما يعضد أن سورة الفاتحة سورة مكية أن الله سبحانه وتعالى في سورة الحجر ماذا قال للنبي عليه الصلاة والسلام ولقد أتيناك سبعا من المثاني. الآن سورة الحجر هي مكية أيضاً باتفاق - [01:26:15](#)

سورة الحجر سورة مكية باتفاق أهل العلم. بالتالي إذا سورة الحجر نزلت في مكة. والله يخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم أننا أتيناك سبعا من المثاني. إذا أكيد سورة الفاتحة نزلت قبل سورة الحجر. إذا المنطق السوي أنها تكون الفاتحة مكية. فهذا دليل - [01:26:35](#)

آخر على مكيتها. كما قلنا هناك قول آخر أنها مدنية لكن آآ النسفي ذهب إلى قول ثالث وهو قول من يقول بجواز أن تنزل السورة مرتين. فقال والاصح أنها مكية مدنية. أيش يعني مكية مدنية؟ كيف بتكون - [01:26:55](#)

قال نزلت بمكة حين فرضت الصلاة ثم نزلت مرة أخرى في المدينة حين حوت القبلية إلى الكعبة. بعض أهل العلم يرى أن السورة يمكن أن تنزل أكثر من مرة. فالله سبحانه ينزل بها جبريل مرة أولى ثم عندما يتكرر مشهد - [01:27:14](#)
تقتضي هذه الصورة أو هذه الآية مرة أخرى يعود جبريل فينزل بها مرة أخرى تذكيراً وتنبئها. أنه هذه الآيات أيضاً هذا الموقف يا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه يعني قضية بحد ذاتها قضية خلافية. البعض يقول لأ ما في أشي اسمه أه تنزل مرتين. خلص الصورة بتنزل - [01:27:34](#)

مرة واحد نزلت نزلت. يعني البعض يرفض فكرة التنزل مرتين أن يعود جبريل فينزل بالسورة مرتين. بعض أهل العلم قال لا واستدل على ذلك ببعض القصص التي ظاهرها أن الصحابة قالوا أن هذه الآيات نزلت في كذا. بعدين صحابي آخر يقول أنه هاي الآيات نزلت في مشهد آخر - [01:27:54](#)

فها صار الخلاف. طب كيف صحابي يجزم أن هاي الآية نزلت في مشهد؟ وصحابي آخر بشهد أنها نزلت في مشهد آخر فها جاءت فكرة أه إذا لربما كانت بعض الآيات - [01:28:13](#)

تنزل مرتين تنزل مرة في مشهد ثم يعاد أنزالها في مشهد آخر. ومن هنا أه النسفي رحمة الله عليه رجح أن سورة الفاتحة نزلت مرتين. التنزل الأول لها متى كان؟ في مكة قبل الهجرة. عندما فرضت الصلوات وهو حدد قضية عندما فرضت - [01:28:26](#)

الصلوات لكن بعض أهل العلم يقول لا هي فرضت من البداية. حتى قبل أن تفرض الصلوات الخمس. حتى في بداية الأمر لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الصباح وركعتين في المساء كان يقرأ الفاتحة. وهذه خلافاً بحد ذاتها يعني تحديد الراجح منها بالنسبة لك كواقع عملي قد لا يكون - [01:28:46](#)

كبير الشأن. خلص اذا نزلت في مكة وقد تكون فعلا نزلت المدينة مرة اخرى عندما حولت القبلة الى الكعبة. الصحابة جلسوا ستة عشر شهرا في المدينة يصلون الى اين؟ الى بيت المقدس. ثم بعد ستة عشر شهر في سورة البقرة قد نرى تقلب وجهك في السماء -

01:29:06

فلنولينك ثورة ترضاهها. امرهم الله بعد ستة عشر شهرا بالتوجه الى الكعبة. فالبعض يقول لما امرهم الله بالتوجه الى الكعبة انزل سورة الفاتحة مرة اخرى. كما قلت كثير من هاي الاقوال احيانا تفتقر للدليل الحاسم - 01:29:26

واحيانا قد تكون شيء من الاستنباطات والاستناسات والاعتماد على احاديث قد يكون فيها شيء من الضعف. فلذلك نحن نقرأ هذا الكلام جمليا اذا شي حاسم نحسم. لكن اذا لم نجد شيئا حاسما نقول كما قال مالك نطن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. واكثر اهل العلم حقيقة - 01:29:44

لا على انها سورة مكية نزلت مرة واحدة. والنسفي اختار قولاً اخر. طيب الان بعد ان ذكر الاقوال في تنزلها سيعطينا الاسماء العديدة التي سميت بها. وحقيقة عند العرب يقولون الشيء الواحد - 01:30:04

اذا سمي باسماء كثيرة فهذا انما يكون لماذا؟ لشرفه لذلك السيف عند العرب يقولون له اكثر من مائة اسم. السيف له عند العرب اكثر من مائة اسم. السيف والعضد والى غيره - 01:30:22

لماذا كثرت الاسماء يا سليف؟ لشرفه فسموه باسماء كثيرة. وهنا نأتي الى سورة الفاتحة. سورة الفاتحة لها اسماء بل ازعم انها اكثر صورة لها اسماء هي سورة الفاتحة. كثرة اسمائها تدل على شرفها - 01:30:37

وتدل على انها تاج القرآن وسؤدد القرآن. تمام؟ طيب ما هي الاسماء التي لسورة الفاتحة؟ قال قال رحمه الله وتسمى ام القرآن في وتسمى امة وتسمى ام القرآن بالحديث والاجتماعها على المعاني التي في القرآن. هذا اول واحد نضع عليه رقم واحد. اول اسم لها ام القرآن. لماذا - 01:30:56

الفاتحة بام القرآن قال للحديث طبعا للحديث هذه اشارة رمزية. انه في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي سمي الفاتحة بام القرآن لما فقال صلى الله عليه وسلم اشرح الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. فنعم النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي - 01:31:18

سماها بام القرآن. طيب احنا بدنا اعمق من هيك لماذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم بام القرآن؟ اه هنا اتى بالذي يليه قال لاشتمالها على المعاني التي في القرآن. وهذا ما ذكرته لكم قبل قليل. اني قلت سورة الفاتحة هي مجمل القرآن. وباقي - 01:31:38 القرآن هو تفصيل لها. سورة الفاتحة تضمنت السؤال الاعظم. والمعالجة الاكبر وهي موضوع الهداية وكل القرآن بعد ذلك هو تفصيل لفكرة الهداية. فلذلك اذا هي ام القرآن وام الشيء في العربية عندما يقولون هذا - 01:31:59

ام المكان ام الشيء اصلح ام الشيء ماذا؟ هو اصل الشيء فكأن الفاتحة هي ام القرآن يعني هي ماذا؟ هي اصل القرآن. ولماذا هي اصل القرآن لما قاله النسفي رحمة الله عليه لانها اشتملت على الموضوع الاعظم والاهم في القرآن وهو موضوع الهداية. وثم جاء القرآن بعد ذلك - 01:32:18

ليفصل تفاصيلها. اذا هذا هو السر الاسم الاول. ثانيا وسورة الوافيا والكافية لذلك. طيب الاسم الثاني والثالث انها سميت والكافي وهذا نقلة عن مجموعة من الصحابة انهم سموها الفاتحة بالوافي والكافية. لماذا؟ قالوا لذلك ابش يعني لذلك؟ اي بالمعنى السابق -

01:32:42

اي لان من قرأها قراءته لها تتضمن اختصارا بكل ما في القرآن. فمعانيها توفي كل القرآن. وتكفي عن كل القرآن. طبعا كفاية جملة ليست الكفاية التفصيلية فهي وافية كافية عن كل كتاب الله سبحانه وتعالى من جهة كما قلنا انها تضمنت المعنى العام - 01:33:03 الذي يحوم حوله كتاب الله فهي وافية كافية من هذه الجهة. ثالثا رابعا الاسم الرابع وسورة الكنز لقوله صلى الله وسلم غالبا عن الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوب كنز من كنوز عرشه. نعم هذا حديث فيه ضعف حقيقة ولكن - 01:33:26 يعني في فضائل الاعمال يتوسعوا دائما كما نقول ما لا يتوسع في غيري فجاء وهذا كثير مشهور في كتب المفسرين انهم يسمونه

الكنز. والله اسم خطير يعني. تمام؟ تقول كنز هذا بحد ذاته يدل - [01:33:44](#)

على شيء ثمين انت وقع بين يديك. الفاتحة كنز. وهذا تقريبا اتفق عليه المفسرون. بتسميتها بهذا الاسم واستأنسوا بالحديث الوارد في الحديث القدسي فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشه وروي بطرق اخرى حقيقة. روي بالفاظ وطرق اخرى اقول - [01:33:59](#) يمكن ان يصل الى الحسن يمكن ان يصل بتعددتها الى الحصن. فالحديث يقبل التحسين وبالتالي انت بين يديك درة ثمينة. كنز صن من كنوز العرش هي بين يديك. وهذا بحد ذاته يجعلك اكثر انتباها للمواضيع التي تعالجها. ايضا. مزورة الشفاء والشفافية - [01:34:19](#) لقوله صلى الله عليه وسلم فادحة الكتاب شفاء من كل داء الا السام. نعم الا السام السام هو الموت. يعني الفاتحة تشفيك من كل سواء امراض الباطن والظاهر. وهذا ايضا والله شيء رائع وجميل. لانك تعرف ان هذه السورة من اسمائها سورة الشفاء. سورة - [01:34:39](#) الشفاء طبعا حتى تشفيك لانه كثير من الناس يقول لك انا سمعت هذا سابقا يا شيخ بس والله قرأتها وما شافتني يعني انا ما معي مرض كذا انا معاي مرض كذا - [01:34:59](#)

ما شعرت بالشفاء. ما احنا قلنا يا اخي الكريم والشفاء يتطلب منك ان تأخذ العلاج بالطريقة الصحيحة. هل تضمن لي انك قرأت الفاتحة بالطريق الصحيح هل قرأتها مستحضرا لعظمة الله؟ وجلال الله وهيبه الله. يعني ابن القيم رحمة الله تعالى عليه في زاد المعاد - [01:35:09](#)

يقول لاني جربت الاستشفاء بالفاتحة فوجدت منها شيئا عجيبا وكان يكون في فترة اقامتي في مكة اقام فترة في مكة كنت اصاب بامراض وادواء في جسدي ورأسي وصداع قال لا اجد شفاء الا بفاتحة - [01:35:29](#) الكتاب يعني هو جرب واستفاد. لكن طبيعة قراءة ابن القيم للفاتحة بالتأكيد ليست كقراءتي انا واياك. طريقة لانه رجل عالم متبحر اه يعيش مع النص بكل حرف منه. بالتالي سورة الفاتحة لا تخرج من لسانه. تخرج من قلبه من صميم قلبه. اه هيك بتعالج. اما مجرد - [01:35:46](#)

بدك تقرأي الفاتحة طب ولا انت مع لا ليست بهذا التصور المحدود الذي يفهمه البعض عليك ان تأخذها بيقينها. فانا لما افسر الفاتحة واصير اعيش مع معانيها واتدبرها. هنا اجزم انها ستكون شفاء لك - [01:36:08](#) لان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عنها؟ وما يدريك انها رقية هي رقية رجل اخواني كان لديه حية لدغته فشل احد الصحابة قرأ عليه الفاتحة قام نشيطا يمشي من جديد - [01:36:24](#)

هذا الحديث معروف الصحاح. ايش هالصورة العظيمة التي استطاعت ان تعالج اليوم؟ اذا سم افعى ممكن يقتلك وينهي امرك. الرجل كان مشغول فجأة اصبح يمشي. اذا واضح انها قادرة على العلاج. ياك انك تشك. لكن شك في قدرتك على اتقان قراءتها. واداءها بصورة فعلا تكون سببا لعلاجك - [01:36:41](#)

واما هي باتفاق الامة هي شافية. لذلك سميت سورة الشفاء والشفافية. طيب ولا رأي الله صورة المثاني لانها تتنى في كل صلاة. تتنى اي تكرر ما معنى تتنى؟ اي تكرر. تسمى السبع المثاني بسبب - [01:37:01](#)

لماذا سميت مثاني قالوا لانها تتنى في كل صلاة. ما معنى تتنى؟ اي تكرر وانت في كل ركعة تكررهما. لازم تقرأها في الركعة الاولى. والثانية والثالثة والرابعة. في صلاة بتزبط بدون فاتحة الكتاب كصلاة كاملة. الا بفاتحة الكتاب على الاقل على رأي جمهور اهل العلم ان - [01:37:17](#)

بدناش ندخل في خلاف السنة الحنفية معنا في هاي القضية. طيب. خزوع الصلاة فيما يروى ولانها تكون واجبة او فريضة. طيب سميت ايضا من اسمائها سورة الصلاة فاتحة الكتاب تسمى سورة الصلاة. لما يروى ايش تقصد لما يروى - [01:37:40](#) هون في عهدك بدك تقرأ الكتاب احيانا مع طالب علم. وانه يكون هو فاهم بعض الاشارات المختصرة. اللي بحيل عليها النصف. يقصد لما يروى المشهور قوله صلى الله عليه وسلم قسمت الصلاة في الحديث القدسي عندما يقول ربنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [01:37:59](#)

اذا قال عبدي الحمد لله قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم اثنى علي عبدي الحديث المشهور اظن لديكم فهنا بدأ

الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. ما معنى قسمت الصلاة؟ كثير من الشراح قالوا المراد بالصلاة ليست صلاة كلها. المراد بالصلاة فاتحة الكتاب لانه الحديث - [01:38:19](#)

نتكلم عن الفاتحة. الله يقول قسمت الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين. وسنعرف ان شاء الله كيف قسمت نصفين. لكن مهم ان الله في الحديث القدسي سمى فاتحة الكتاب صلاة. ففاتحة الكتاب من اسمائها الصلاة. طيب اكمل. قال وايضا - [01:38:39](#) سميت صلاة ايضا لانها تكون واجبة او فريضة في الصلاة. فكهي اهم ركن في الصلاة فسميت صلاة من اطلاق يعني الجزئي على الكل. الان قراءة الفاتحة عند الجمهور هي واجبة في الصلاة. يعني تنتصح الصلاة بدونها لا تصح - [01:38:59](#) فلانها اهم ركن في الصلاة سميت هي بذاتها صلاة. وهذا تفسير وتعليل اخر. لماذا سميت بالصلاة؟ نعم. سورة الحمد والاساس وسميت ايضا سورة الحمد. وهذا واضح لماذا سميت بالحق؟ لانها افتتحت بحمد الله رب العالمين. وسميت ايضا سورة الاساس. هذا اسم اخر. سمي - [01:39:19](#)

صورة الاساس لانها اساس القرآن وهذا شبيه بتسميتها بماذا؟ ام القرآن يعني تسميتها بام القرآن واساس القرآن في نوع تشابه نهى الاساس وضع القاعدة العامة. اهدنا الصراط المستقيم. ثم جاء القرآن بعد ذلك من البقرة الى الناس ليبيني على هذه - [01:39:43](#) القاعدة. فمن هنا كانت الفاتحة اساسا بني عليه ما بعده من سور القرآن الكريم. نعم. قال بينها اثار القرآن. قال ابن عباس رضي الله عنهما فعليك بالاساس. اه اذا ابن عباس هو الذي سماها اساسا. ويقول لك يعني هذا ايضا يؤكد معنى انها شفاء ابن - [01:40:03](#) رضي الله عنهما يقول اذا اعتنيت يعني اصابتك علة مرض او اشتكت فعليك بالاساس اي عليك بالصورة التي تسمى اساسا سورة الفاتحة ثم قال واياتها سبع بالاتفاق. واياتها سبع باتفاق الامة. لكن كيف يتم عد - [01:40:23](#) هذه السبع هل اتفق على طريقة عدّها؟ لم يتفق على طريقة عدّها وسنبين طريقة العد في المجلس القادم باذن الله الى هذا المقام اليوم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [01:40:43](#)